



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



# الجهود الدعوية للمرأة المسلمة أمال زواغي \_ نموذجا \_

مذكرة تخرُّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

في العلوم الإسلامية – تخصص : دعوة وثقافة إسلامية

الأستاذ المشرف:

أحمد عامر باي

الطلبة:

✓ جديعي رزيقة

✓ زروقي فتيحة

✓ زكور جلييلة

✓ قويدري خولة

الموسم الجامعي: (1439-1440 هـ) / (2018-2019 م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على رسوله المصطفى وعلى اله وصحبه

اما بعد :

كل كلمات التقدير والاحترام والحب والحنان وتحية وفاء وإخلاص . . . إلخ من تسهروا في  
من أجلي وكافحوا لأجل نجاح مستقبلي "أمي وأبي" مهما عبرت عن مدى  
امتثاني لكما فلا يكفي ان أقول لكم فأنتم نبع الحنان فيا رب جنة الرضوان لمن  
سهروا على تربيتي ، اللذان لا أستطيع ان أوفيهما حقهما مهما فعلت .

وتحيتي الخاصة إلى أمي الثانية "جدتي حفظكي الله" التي لطالما كانت تغمرني  
بدعواتها .

وإلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة . . . إخواتي ياسرو وهاجر وعبد الحق وفاطمة الزهراء  
وإبن أخي أحمد .

وإلى كل من يحمل لقب قويدري وساما على رأسه

وإلى رفيقات في مشواري الدراسي دون استثناء كل واحدة بإسمها : مسعودة ، سالمة  
، بلقيس ، حليلة ، عليا ، سهيلة ، دليلة ، وصغرورة اسمهان ، فتيحة ، رزيقة ، سامية ، روبه ، حدة ، شهرة  
زاد ، سولاف ، اللاتي ادخل الفرحه على قلبي . برفقتهم تحلوا الحياة .

والم توأم روحي "سهيلة" التي كانت سندي الوحيد في كل مشقاتي في الحياة فيا  
رب احفظها من كل بلاء ووقفها في مشوارها الدراسي .

وتحية خاصة وخالصة مني الى اروع الصديقات التي تعبنا وسهرنا من اجل اكمال هذه المذكرة  
. رزيقة ، فتيحة ، جلييلة ، عزيزتي سهيلة . وفقم الله الى ما يحبه ويرضاه .

خولة قويدري

## الشكر والعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، عليه ازكي

الصلاة والسلام اما بعد :

العمل ليس مجرد تشريف ولا هو منصب للمفاخرة ، بل هو تكليف وأمانة ، وأتم قد أثبتتم بالوجه  
الشرعي أنكم بقدر المسؤولية والأمانة ، وأنكم خير من تولت المناصب ، فالفضل كله  
يعود لكم على جهودكم الرائعة ، وعلى عملكم وتعاونكم لأجل رفعة هذه المؤسسة  
التي لولاكم لما تقدمت ولا ازدهرت . اساتذتنا الكرام .

وكما لا ننسى الاستاذ الفاضل الذي قدم لنا يد المساعدة وتعب من أجلنا " عامر  
باي أحمد " في تصحيح أخطأنا وصبره معنا رغم كل الصعوبات .

وكذا الأستاذين المحترمين الذين كان لهم الفضل في مساعدتنا في  
اختيار الموضوع " مصطفى الشريف " و " سعد مسعودي " جعلها الله في ميزان  
حسناته يا رب .

## الملخص:

نضع بين أيديكم هذا البحث الذي بعنوان (الجهود الإعلامية للمرأة المسلمة . آمال زواغي . نموذجاً)، والذي تناولنا فيها الدور المهم الذي تلعبه المرأة المسلمة في تبليغ الدعوة إلى الله، وأنها واجب عليها كأخيها الرجل تماماً، حيث كان الهدف الأسمى من هذا البحث هو إبراز أهم الأدوار والجهود التي تبذلها المرأة المسلمة في مجال الدعوة . ولقد اخترنا رمز من رموز هذا المجال وهي : الداعية آمال زواغي، والتي كانت محور دراستنا في هذا البحث، حيث حاولنا تسليط الضوء على أهم أعمالها الدعوية والإعلامية، وذلك من خلال الوقوف على أهم مراحل حياتها الشخصية والوظيفية و العملية وكذا مشاركتها في خدمة الدين والمجتمع، وذلك خلال البرامج والأنشطة التي قامت بها الداعية، والتي استطاعت من خلالها أن تخط لنفسها تاريخاً حافلاً بالإنجازات المتنوعة، فعن هذا توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أي مدي كانت الداعية مثابرة في مهمتها وطريقها رغم معاناة المرض الذي أصابها حتي صارت مثلاً وقُدوةً يجتذي بها لدي الكثير من أخواتها المسلمات الطموحات لمثل هذا العمل النبيل.

### **Abstract:**

We put in your hands this research entitled: ( Media efforts of Muslim women ), in which we discussed the important role played by Muslim women in reporting the call to Allah almighty, and that it is a duty as her brother the man completely where the ultimate goal of this research is to highlight the most important roles and efforts that by Muslim women in the field of Islam calling we have chosen the symbols of this field namely the preacher \*Amal zouaghi\* which was the focus of our study in this research, where we tried to highlight the most important work of islam calling and information, and by standing on the most important stage of personal life, functional and practical as well as their participation in the service of religion and society, And through the programs and activities out by the so called preacher, and through which she managed to leap to herself a history of diverse achievements it is through this study, we reached to what extent the perseverance in her mission and way, despite the suffering of the disease that has become a model and example to be followed by many of his sisters muslims aspire to such voble and blessed work.

## فهرس المختصرات

الرمز	المعنى
م	ميلادي
ط	الطبعة
ت	التاريخ
ج	جزء
دن	دون نشر
د ط	دون طبعة
د ت	دون تاريخ
د م	دون مكان
ه	هجري
ص	الصفحة
إخ	إلى آخره
مج	مجلد

## المقدمة

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان والصلاة على محمد خير الأنام صلى الله عليه وسلم كان افضل لسان و أوضح بيان وبعد:

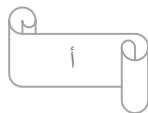
إن الدعوة إلى الله موجه إلى الرجال والنساء على حد سواء، وحث عليها القرآن والسنة النبوية الشريفة، إن طريق الدعوة إلى الله تعالى شاق في هذا الزمن، وحين تتحمل المرأة مسؤولية هذه المهمة فإن عليها أن تعمل وتنطلق في عملها من قيم وتعاليم الإسلام، فقد وضعت الرسالة المحمدية داعيات إلى الله منذ بداية انطلاقها، فالرسول ﷺ يقول: في السيدة خديجة رضي الله عنها: « لا والله ما أبدلني الله خيرا منها، قد آمنت إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بما لها إذ حرمني الناس، و رزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء».

فالمرأة الداعية هي التي تحمل بعون الله تعالى رسالة الدعوة، فهي الأم والأخت والخالة والعممة، هي الزوجة الصالحة، هي المثل الذي يحتذى به غيرها من النساء، هي القدوة الصالحة لغيرها من المؤمنات، ولهذا سنسلط الضوء على المرأة الداعية ودورها في خدمة الدين والمجتمع، و بالضبط الداعية آمال زواغي التي وُلِّحَتْ نافذة الإعلام ليبرق عِلْمُهَا بحب الله وطاعته والجهاد في سبيل نصرته دينه، والعمل على ممارسة دورها على مختلف الأصعدة، فقد جاهدت في سبيل خدمة الرسالة المحمدية، حيث كان لها جوانب مشرفة من الإنجازات والأعمال التطوعية والخيرية رفقة زوجها وزميلاتها في مشوارها الدعوي.

## أهمية الموضوع:

أهمية دراستنا لهذا الموضوع تكمن في :

- . تفعيل دور المرأة في المجال الدعوة الإسلامية وإمكانية بروزها كعنصر فاعل في مجال الإعلام.
- . غرس حب الرسالة الدعوية في الوسط النسائي وبلورة الفكرة لديهن ومدى قدرتهن على حملها.
- . إظهار الدور الدعوي الذي تلعبه المرأة الداعية داخل محيطها الاجتماعي.
- . إبراز مكانة المرأة داخل المجتمع والأسرة من خلال معاشتها اليومية للقضايا المطروحة .



## الإشكالية:

يهدف البحث إلى الإجابة عن الإشكالية الرئيسية الآتية :

إلى أي مدى ساهمت الداعية أمال زواغي بجهدا الدعوي في إطار الدور الدعوي للمرأة المسلمة ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

1. من هي الداعية أمال زواغي؟

2. وفيما تمثلت أهم جهودها والأنشطة التي قامت بها في مشوارها الدعوي؟

## أسباب اختيار الموضوع:

من أهم أسباب اختيارنا للموضوع ما يأتي:

1. إبراز مكانة المرأة الداعية في حمل رسالة الدعوية .
2. تبين وتوضيح أن الدعوة ليست حكرا على الرجال فقط.
3. الوقوف على أحد الشخصيات التي نجحت وتألقت في نشر الدعوة الإسلامية و قطفت ثمار هذا الجهد.
4. المساهمة في غرس حب تبليغ الرسالة في الوسط النسائي، وبلورة الفكرة لديهن والعمل على زيادة قدرتهن على تحمل أعباء هذه الرسالة .

## أهداف الموضوع:

يهدف الموضوع إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها:

1. تسليط الضوء على الجهود الدعوية لأمال زواغي ودورها في الوسط الإعلامي الدعوي .
2. إبراز دور المرأة الداعية ومدى تأثيرها في الأواسط الإعلامية.
3. تحفيز القادرات على تحمل الدعوة للقيام بنشرها من خلال أخذ الخبرة من أهل الاختصاص.
4. النهوض بجيل واعى ومثقف من خلال قدرتهم على تحمل المسؤولية لنشر الوعي في المجتمعات.

## صعوبات البحث:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في الموضوع كالآتي:

1. قلة المادة العلمية لسرد موضوع الداعية آمال زواغي والغوص في اعماقه، حيث شكل لنا عائق في الإحاطة بالموضوع بشكل شامل.
2. برغم من تأليفها لكتابين أو ثلاثة إلا أنها توفيت قبل إتمام طباعتها ، ولقد وفقنا في الحصول على كتاب واحد منهم فقط وهو: "الإرشاد الأسري أولوية لا تقبل التأجيل"،.
3. حداثة الموضوع وعدم التعرض له، شكلت لنا عائق ف الوصول للهدف العلمي المرجو من الدراسة .

## الدراسات السابقة:

نضرا لحداثة الموضوع وعدم تناوله مسبقا خصيصا مع الداعية آمال زواغي التي لم يكن لها حظ لدى الدارسين، وبالرغم من البحوث المتواصلة، إلا اننا لم نوفق في الحصول على دراسات سابقة لهذا الموضوع عدا بحث مقدم إلى مؤشر كلية الشريعة والقانون المنعقد بكلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، بعنوان المرأة بين شريعة الدعوة و واقع الأسرة للطالبة أحمد حنان، فقد ساعدتنا هذه الدراسة في بعض نقاط البحث.

## المنهج المتبع :

تبعنا لطبيعة الدراسة، فقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لأننا رأينا الأقرب والأنسب لموضوعنا، فالوصفي في وصف شخصية الداعية وكذلك وصف الأحداث المهمة في حياتها، أما التحليلي فلتحليل ابرز نقاط البحث وبيان عمل الداعية وجهودها في تبليغ الدعوة.

## الخطوة:

بعد التقديم للموضوع قمنا بتقسيم خطة البحث إلى جزئين، جزء نظري متمثل في مبحث تمهيدي، الذي يحوي ثلاث مطالب الأول والثاني تحدثنا فيهما عن ماهية الدعوة والعمل الدعوي للمرأة المسلمة، أما المطلب الثالث فكان بمثابة مدخل وتمهيد حول حياة الشخصية المدروسة، وجزء تطبيقي متمثل في مبحثين، الأول تحت عنوان: الجهود الإعلامية للشخصية المدروسة - آمال زواغي-، ويضم جهودها في التلفزيون والإذاعة، أما المبحث الثاني فكان مخصصًا بعنوان جهودها الاجتماعية، وفيه تكلمنا على مساهمتها في دعم الأسرة المسلمة، وكذا مساهمتها في خدمة الهيئات المسلمة ثم حوصلنا أهم النتائج والتوصيات في خاتمة البحث .

## مبحث تمهيدي

### المطلب الأول: ضبط المصطلحات

#### الفرع الثاني: تعريف الدعوة

لغة: الدعوة في اللغة تأتي بعدة معاني متعددة، منها:

1. جاء في لسان العرب أن الدعوة هي: "الطلب، يقال: دعا بالشيء طلب إحضاره، ودعا إلى الشيء حث على قصده، ودعوت زيدا: ناديته وطلبت إقباله، ودعا فلانا: صاح به وناداه، ودعاه إلى الأمير: ساقه إليه، ويقال دعا إلى الصلاة ودعا إلى القتال و ودعاه إلى المذهب: حثه على اعتقاده وساقه إليه، وتداعي القوم: دعا بعضهم بعضا حتي يجتمعوا".<sup>1</sup> فعن هذا نجد أن مدلول الدعوة هو النداء والطلب، والدعاء إلى الشيء يعني الحث على قصده.

2. وجاء في معجم مقاييس اللغة: "أن الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد ومعناه أن تميل إليك بصوت وكلام يكون منك أو بغير ذلك كالإشارة و الصورة والعمل، تقول دعوت أدعو دعاء أي قمت بمحاولة الامالة. والدعوة إلى الطعام تكون بالفتح، والدعوة إلى النسب بالكسر، ومنه داعية اللبن، وهو ما ترك في الضرع ليرطب ما بعده، ومنه تداعت الحطان إذا سقط واحد آخر بعده، فكأن الأول يدعو الثاني ويميله نحوه".<sup>2</sup>

قال تعالى: ﴿يا قومنا أجيئوا داعي الله﴾.<sup>3</sup>

وقد ورد في الحديث أيضا: « من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل أثام من تبعه...».<sup>4</sup>

1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب ( د ط؛ دار الصادر بيروت، د ت ) ج13، ص258.

2- معجم مقاييس اللغة، مادة "دعا"، ج2، ص239، وانظر: أحمد احمد غلوش، الدعوة الإسلامية اصولها، ووسائلها أساليبها في القرآن الكريم ( د ط؛ مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، د ت ) ص27.

3- سورة الأحقاف، الآية 31.

4. رواه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة ومن دعى إلى ضلالة، رقم 2674، ج4، ص2060.

3 وردا في مختار الصحاح : " دعا الدعوة إلى الطعام بالفتح ، ويقال كنا في الدعوة فلان، ومدعاة فلان وهو المصدر، والمراد بهما: الدعاء إلى الطعام و (الدعوة ) بالكسر في النسب ، و(الدعوى) أيضا هذا أكثر كلام العرب... ويكسرونها في الطعام و(الدعي) من تبنيته ".<sup>1</sup>

اصطلاحا:

قد اختلفت تعاريف الدعوة من دارس لآخر، ولم يثبت إلى حد الساعة تعريف موحد لها، ويراد بها في الغالب معنيين:

### 1. الدعوة بمعنى بعض أحكام الإسلام أو الرسالة :

يراد بالدعوة الشهادة وما تقضيه من أصول الإسلام وتكاليفه أي بمعنى "الدين" وتعتبر الدعوة من أوجه النشاط الإنساني منذ القدم للتأثير على أفكار الآخرين، وهي من الظواهر المألوفة لدينا.<sup>2</sup>

وتعرف بأنها: " دين الله الذي بعث به أنبياء جميعا ، تجدد على يد محمد خاتم النبيين كاملا وافيا لصالح الدنيا والآخرة "، وعرفت أيضا أنها : " الخضوع لله و الانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط، وهي الدين الذي ارتضاه الله للعالمين وأنزل تعالى وحيا على رسول الله ﷺ، وحفضهما في القرآن الكريم وبينها في السنة النبوية ".<sup>3</sup>

تعريف ابن تيمية للدعوة: بأن "الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة،

---

1- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح ( د ط؛ الدار النموذجية ، بيروت، صيدا 1999م)، ص205.

2- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي البادئ \_ النظرية\_ التطبيق ، ( د ط؛ دار الفجر، دم، 2002م )، ص 110.

3- محمود عبد الهادي دسوقي علي، منهج الدعوة الإسلامية في معاملة أصحاب الديانات ، ( د ط؛ دار الكلمة مصر القاهرة، 2011م)، ص10.

وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه".<sup>1</sup>

وعليه فإن الدعوة هي رسالة السماء إلى الأرض، وهي هدية الخالق إلى المخلوق وهي طريقه المستقيم وقد اختارها الله وجعلها الطريق الموصل إليه سبحانه.

## 2. الدعوة بمعنى عملية النشر والتبليغ للإسلام :

تطلق ويراد بها التبليغ والحث على الإسلام والترغيب فيه ودعوة الناس إليه .<sup>2</sup>

كما عرفها أحمد غلوش: "بأنها العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى عقيدة وشريعة وأخلاق".<sup>3</sup>

ونحن نرجح تعريف محي الدين عبد الحلیم للدعوة الذي يقول: "بأنها تزويد الناس الجماهير

\_ بصفة عامة \_ بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بصورة مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة في الموضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأي صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته".<sup>4</sup>

## الفرع الثاني: أساليب الدعوة و وسائلها

إن مصطلح الدعوة مصطلح شامل يتضمن الدعوة إلى التمسك بكل خير وفضيلة، والبعد عن كل منكر ورذيلة، وحتى تؤتى هذه الدعوة وتطبق وتعطي ثمارها لابد وأن تكون لها أساليب ووسائل، فأساليب الدعوة تمثل المنهج العاطفي فيها، وهي التي تحرك الشعور والوجدان في عملية الدعوة، بينما تتعلق الوسائل بآليات حمل الدعوة إلى الناس، وكل ما يساعد الداعية في دعوته، وسيأتي تفصيل كليهما فيما يلي:

---

1- أحمد عبد الحلیم تيمية، مجموع الفتاوي ( د ط؛ وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية . مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2004م)، ج 15، ص 157- 158 .

2- بسام العموش، فقه الدعوة ( د ط؛ دار الفرائس الأردن، د م، د ت )، ص 15.

3- أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، مرجع سابق، ص 10.

4- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ-النظرية-التطبيق، مرجع سابق، ص 110.

## أولاً: أساليب الدعوة

يطلق الأسلوب في اللغة ويراد به عدة معان، فهو "المنهج والطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا، أي طريقه ومذهبه وأسلوب كتابه، أي طريقته في كتابه"<sup>1</sup>، "ويقال أخذ فلان في أساليب القول، أي أفانينه منه"<sup>2</sup>.

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية لكلمة أسلوب تم تعريف أسلوب الدعوة في الاصطلاح بأنه: "الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته أو كيفية تطبيق مناهج الدعوة"<sup>3</sup>.

ونجد في القرآن الكريم الإشارة بوضوح إلى الأساليب الأساسية للدعوة، قال تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة، والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن، إن ربك هو أعلم بمن يضل عن سبيله، وهو أعلم بالمهتدين، وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين، واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم، ولا تك في ضيق مما يمكرون، إن الله مع الذين اتقوا، والذين هم محسنون﴾<sup>4</sup>.

جاء في تفسير الطبري أن الله تعالى يقول لنبية محمد ﷺ: أدع يا محمد إلى شريعة ربك التي شرعها لخلقك وبالوحي الذي يوحيه إليك وكتابه الذي ينزل عليك، وبالعبارة الجميلة التي جعلها الله حجة عليهم في كتابه، وخاصمهم بالخصومة التي هي أحسن من غيرها.<sup>5</sup>

ومن خلال تفسير هذه الآيات يمكن استنتاج أهم أساليب الدعوة وهي:

1. محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة (ط 3؛ مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان، 1995م)، ص 46.
2. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب (دط؛ دار صادر: بيروت، 2010م)، ج 1، ص 47.
3. محمد بن مكرم بن منظور، مرجع نفسه، ص 47.
4. سورة النحل: الآيات، 125، 128.
5. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (د ط؛ مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان، 2014م)، ص 569.

## 1. أسلوب الحكمة:

الحكمة هي: "إصابة الحق بالعلم و العقل" <sup>1</sup>

### أ. أهمية أسلوب الحكمة:

تظهر أهمية أسلوب الحكمة في عدة أمور منها:

✓ من معنى الحكمة الذي يجمع الحكمة النظرية والعملية، ولا يسمى الرجل حكيماً إلا باجتماع النوعين معا. <sup>2</sup>

✓ من اختيار الله ﷻ لنفسه اسم (الحكيم) وتكراره في القرآن الكريم ما يقارب ثمانين مرة، قال تعالى: ﴿يأيتها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليماً حكيماً﴾. <sup>3</sup>

✓ من جعل تعليم الحكمة من ابرز أعماله ﷺ ، قال تعالى: ﴿ويعلمكم الكتاب والحكمة﴾. <sup>4</sup>

### ب. مظاهر أسلوب الحكمة:

تعدد مظاهر أسلوب الحكمة في عدة جوانب وتكثر نظراً لأن الحكمة السداد في القول والعمل، ومن أهم هذه الجوانب نذكر:

✓ مظاهر الحكمة في جانب المناهج الدعوية.

✓ مظاهر الحكمة في جانب الأساليب الدعوية.

✓ مظاهر الحكمة في جانب الوسائل الدعوية.

ونظراً لطول هذا الموضوع ولأنه ليس موضوع دراستنا سنكتفي بذكر مظاهر الحكمة في جانب المناهج الدعوية.

تتجلى مظاهر الحكمة في جانب المناهج الدعوية في عدة نقاط من بينها:

1. محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص244.

2. إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم (ط2؛ دار طيبة، د م، 1999م)، ج1، ص184.

3. سورة الأحزاب، الآية 1.

4. سورة البقرة، الآية 29.

- ✓ ترتيب الأولويات: وتقدم الأهم عن المهم، فلا يعد المنهج الدعوي منهج حكيماً إذا لم يرتب الأولويات في الخطة، ويقدم الأمر الأهم على الأمر المهم، كأن يقدم أمور العقائد على غيرها من العبادات والأخلاق، ويقدم الفروض على المنذوبات والنوافل، والمحرمات على المكروهات، وهكذا... الخ.<sup>1</sup>
- ✓ التدرج في تطبيق الأولويات: وذلك بأن يبدأ الداعية بتقديم وتطبيق الأهم والأولى في العرض على غيره، ولا سيما في معالجة الأشخاص والأوضاع العامة، وذلك كما كان حال القرآن الكريم في تنزيهه فقد كان ينزل حسب الحالات والوقائع.<sup>2</sup>
- ✓ مناسبة المنهج للأحوال والأعمار والمستويات: فلا يعد المنهج حكيماً إذا ساوى بين حالة الضعف وحالة القوة، أو بين حالة السلم والحرب، أو حالة عموم البلوى وغيرها، كما لا يعد حكيماً إذا لم يفرق بين الكبير والصغير، والمرأة والرجل، ولا بين العالم والجاهل... الخ.<sup>3</sup>

#### ج. خصائص أسلوب الحكمة:

وتكمن هذه الخصائص فيما يلي:<sup>4</sup>

- ✓ إمكان تعلمه و اكتسابه، لأن الحكمة خلق حسن و صفة كريمة يمكن اكتسابها بأي صفة من الصفات وخلق من الأخلاق.
- ✓ عظيم آثاره في الدعوة، فالداعية الحكيم يصل إلى ما لا يصل إليه غيره.

#### 2. أسلوب الموعظة الحسنة:

الموعظة الحسنة في الاصطلاح الدعوي بمعنى: "النصيحة" وفق الضوابط الشرعية، ولها أشكال عديدة، ومن خلال ما وقفنا عليه بين طرائق وأساليب عملية مستفادة نذكر منها:

---

1. أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع الفتاوى، مرجع نفسه، ج20، ص48. 61.  
 2. يوسف محي الدين أبو هلال، التدرج بين التشريع والدعوة (ط1؛ دار العاصمة، 2008م)، ص62.  
 3. محمد أبو الفتوح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص248.  
 4. محمد أبو الفتوح البيانوني، مرجع نفسه، ص256.

- ✓ **القول الصريح اللطيف اللين:** لقوله تعالى: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾<sup>1</sup>، ويعني مخاطبة الناس بأسلوب لطيف جميل حسن كما أمر عز وجل، وأن يكون الخطاب متأدبا خالياً من عبارات السب والقسوة وكل ما يؤذي المخاطب.
- ✓ **الإشارة اللطيفة المفهومة:** الإشارة اللطيفة هي كل إشارة رقيقة المعنى، سهلة الفهم والاستيعاب، يستعمل فيها المتكلم ألفاظ بسيطة سهلة الفهم قريبة إلى القلب أكثر من العقل.
- ✓ **التعريض، الكنية المؤدية، والتورية:** التعريض هو ما يقابل التصريح، وهو ما يكون قصد المتكلم أو المخاطب من أن يفهم السامع خلاف ما يقصده هو، والكنية المؤدية هي مأخوذة من الكناية وهي التعريض بالشيء دون التصريح باسمه، والتورية هي أن يطلق لفظ له معنيان، أحدهما قريب غير مراد والآخر بعيد وهو المراد توصيله، ويدل عليه بقرينة تجعل السامع يتوهم أنه يريد المعنى القريب ولكن المتكلم يريد المعنى البعيد.
- ✓ **المدح والذم:** المدح هو أسلوب يستخدمه المتكلم عند استحبابه لأمر معين حيث يبدي إعجاباً به من خلال أسلوبه، بخلاف الذم الذي يبدي في المتكلم استياءه من هذا الأمر.
- ✓ **التحمل والصبر:** يجب على الداعية أن يتحمل كل ما يواجهه في مجاله الدعوي ويصبر على كل ما يصيبه من عراقيل.

#### أ. أهمية أسلوب الموعظة الحسنة:

- تظهر أهمية أسلوب الموعظة الحسنة في أمور عديدة، منها:
- ✓ جعل الرسول صلى الله عليه وسلم النصيحة أساس الدين، فقال: «الدين النصيحة»<sup>2</sup>، فقد بين أن عمود الدين وقيامه النصيحة، والنصيحة مرادفة للموعظة الحسنة.
- ✓ استخدام جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لها.
- ✓ مبايعة الرسول ﷺ الصحابة عليها، ففي الحديث: «بايعت رسول الله ﷺ على إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>سورة البقرة، الآية 83.

<sup>2</sup>رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، رقم 55، ج2، ص44.

## ب . خصائص أسلوب الموعدة الحسنة:

لأسلوب الموعدة الحسنة خصائص ومزايا كثيرة منها:<sup>2</sup>

- ✓ لطف عباراته وألفاظه، ومناسبتها للمقام، فلا بدا للموعدة الحسنة من أسلوب لطيف ومناسب.
- ✓ تنوع أشكاله وكثرتها، فيتمكن الداعية من اختيار الشكل الأنسب لكل حال وموقف.
- ✓ استخدامه لهذا الأسلوب ﷺ مع الأعرابي الذي بال في المسجد.

## 3. أسلوب المجادلة:

الجدل في الاصطلاح عرفه العلماء تعريفات متشابهة، ولقد اخترنا التعريف الأشمل والأوضح وهو:

" عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة أو شبهة"<sup>3</sup>، وقد تكون المجادلة بالحسنى، وقد تكون بالباطل، قال تعالى: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾<sup>4</sup>، وقال أيضا: ﴿وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق...﴾<sup>5</sup>.

ومن هنا قُسم الجدل إلى ممدوح ومذموم، وذلك بحسب الغاية منه، وبحسب أسلوبه، وبحسب ما يؤدي إليه.

فالجدل الذي يهدف إلى إحقاق الحق ونصرتة، ويكون بأسلوب صحيح مناسب، ويؤدي إلى الخير فهو: "الجدل الممدوح"، والجدل الذي لا يهدف إلى ذلك، ولم يسلم أسلوبه، ولا يؤدي إلى خير، فهو: "الجدل المذموم"<sup>6</sup>.

1. رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان ، باب بيان أن الدين النصيحة، رقم 56، ج 2، ص 45.

2. محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص 271.

3. أبو البقاء الكفوي، الكليات (ط2؛ مؤسسة الرسالة: بيروت . لبنان، 1998م)، ج 1، ص 145.

4. سورة النحل، الآية 125.

5. سورة غافر، الآية 5.

6. احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه (د ط؛ دار ابن الجوزي، د م، 1996م)، ج 1، ص 233 . 235.

ولذا جاء الأمر به في القرآن مقيدا بالتي هي أحسن، وكانت المجادلة بالحسنى أسلوبا من أساليب الدعوة إلى الله، نص عليه القرآن الكريم وأمر به، ويمكن أن يعبر عنه " بالمناقشة، والمناظرة، والمحاوره، وما إلى ذلك من مصطلحات متعددة تتفق في كثير من المواطن في دلالاتها"<sup>1</sup>.

#### أ. أهمية أسلوب الجدل:

تظهر أهمية أسلوب الجدل في الدعوة إلى الله في عدة أمور منها:

- ✓ الجدل أمر فطري جبل عليه الإنسان، يصدر من الصالح والطالح، والكبير والصغير، والرجل والمرأة، قال تعالى: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلا﴾<sup>2</sup>.
- ✓ أمر الله باستخدامه فقال: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾<sup>3</sup>.
- ✓ اهتمام الدعوة به من زمن الصحابة رضوان الله عليهم إلى يومنا هذا.<sup>4</sup>

#### ب. خصائص أسلوب الجدل:

لأسلوب الجدل خصائص عديدة منها:<sup>5</sup>

- ✓ اعتماده على العلم والمعرفة، فلا يصح الجدل من غير علم، ولا يؤخذ برأي مجادل جاهل.
- ✓ إقامة الحجة على الخصم و افحامه، فالأصل في أسلوب الجدل أن يقيم حجة واضحة و ظاهرة لا تحتمل الشك إطلاقا، ولا يترك للمجادل حجة يتمسك بها، أو شبهة يستدل بها على باطله.

#### 4: أسلوب القدوة الحسنة:

القدوة في اللغة هي: الأسوة، وُقيدت القدوة هنا (بالحسنة) لتخرج القدوة السيئة، فقد يكون الشخص أسوة حسنة، أو أسوة سيئة، وقد جاء في الحديث الشريف: «من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها،

1. محمد أبو الفتح البيانوني: مرجع سابق، ص264.

2. سورة الكهف، الآية 54.

3. سورة النحل، الآية 125.

4. محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص266.

5. مرجع نفسه، ص276. (بتصرف)

واجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء»<sup>1</sup>.

جاء في شرح النووي أن معنى قوله ﷺ: «من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة»، وفي حديث آخر: «من دعا إلى هدى ومن دعا إلى ضلالة»، أي أن من سن سنة حسنة ودعا إلى الهدى كان له أجر من يعمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة ودعا إلى ضلالة كان عليه وزر من عمل بها وإثمها إلى يوم القيامة.<sup>2</sup>

والقدوة الحسنة في الإسلام تنقسم إلى قسمين:

**1. قدوة حسنة مطلقة:** أي معصومة من الخطأ والزلل، كما هو الحال مع الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...﴾<sup>3</sup>.

**2. قدوة حسنة مقيدة:** أي بما شرعه الله ﷻ، لأنها غير معصومة، كما هي في الصالحين والأتقياء من عباد الله من غير الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فغير الأنبياء والرسل قد يقتدى بهم في أمور دون أخرى، وذلك لاحتمال صدور تصرفاتهم عن ضعف بشري، أو خطأ اجتهادي، لذا كان الاقتداء بهم مقيدا بموافقة شرع الله.<sup>4</sup>

**أ. أهمية أسلوب القدوة الحسنة:**

تبرز أهمية أسلوب القدوة الحسنة في عدة أمور منها:<sup>5</sup>

✓ جعل الله عز وجل لعباده أسوة عملية في الرسل والصالحين من عباده، وعدم اكتفائه بإنزال الكتب عليهم، فأرسل الرسل، وقص على المؤمنين قصصهم، وعرض سيرتهم، ثم أمر المؤمنين بإتباعهم والاقتداء بهم.

1. رواه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، رقم 1017، ص451.

2. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة، ج16، ص226.

3. سورة الأحزاب، الآية 21.

4. محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص272.

5. مرجع نفسه، ص272. 273.

✓ إن من طبيعة البشر وفطرتهم التي فطرهم الله عليها، أن يتأثروا بالمحاكاة والقدوة، أكثر مما يتأثرون بالقراءة والسمع، ولا سيما في الأمور العملية، وفي مواقف الشدة وغيرها، وهذا التأثير فطري لا شعوري في كثير من الأحيان.

✓ . إن اثر القدوة عام يشمل جميع الناس على مختلف مستوياتهم، حتى الأمي منهم، فبإمكان كل امرئ أن يحاكي فعل غيره، ويقلده ولو لم يفهمه.

### ب . خصائص أسلوب القدوة الحسنة:

ذكر البيانوني في كتابه أن خصائص أسلوب القدوة الحسنة كثيرة ومتنوعة إلا أننا اكتفينا بذكر أهمها وهي:

✓ سهولته وسرعة انتقال الخير من المقتدى به إلى المقتدي، لأن الأخذ بالشيء عمليا والتمسك به أكثر إقناعا للمدعوين من الحديث عنه والثناء عليه.

✓ سلامة الأخذ وبقاء الصحة، ولا سيما في الأمور الدقيقة العملية.

✓ عمق التأثير في النفس البشرية، وسرعة استجابتها للأمور العملية أكثر من استجابتها للأمور النظرية.

### ثانيا: وسائل الدعوة:

الوسائل في اللغة : جمع وسيلة وهي: "المنزلة والدرجة والقربة، والوسيلة هي ما يتقرب به إلى الشيء" <sup>1</sup>  
قال تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ <sup>2</sup>.

ومن هذا المعنى اللغوي لكلمة (وسائل) عُرفت الدعوة في الاصطلاح بعدة تعريفات، إلا أننا اخترنا تعريف جامع شامل لوسائل الدعوة، وهي: "ما يُتوصل به إلى الدعوة"<sup>3</sup>، فنلاحظ في هذا التعريف انه قصر المعنى الاصطلاحي للوسائل الدعوية على ما يستخدمه الداعية في دعوته، سواء أكان صفات معنوية، أم أدوات مادية، أو أعمال تطبيقية.

1. محمد بن محمد عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (ط2؛ د د، 2008م)، ج8، (فصل الواو من باب اللام)، ص154.

2. سورة المائدة، الآية 35.

3. محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص49،

فأصبح تعريف وسائل الدعوة هو: " ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية " <sup>1</sup> ، قال تعالى: ﴿ أولئك الذين يدعون، يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب، ويرجون رحمته ويخافون عذابه... ﴾ <sup>2</sup>

إن الدعوة إلى الله أولى الناس بابتغاء الوسائل التي تقربهم إلى الله، وتصل بدعوتهم إلى الناس، تماشيا مع سنن الله في الأرض، "حيث جعل من سنن الهدايا إرسال الرسل الكرام، وتنزيل الكتب، وهو القادر على أن يهدي الناس جميعا دون هذه الوسائل، فكان نجاح الدعوة متوقفا في حياة الناس على كمال المناهج، وصحة الأساليب، وقوة الوسائل" <sup>3</sup>.

### أنواع وسائل الدعوة:

من خلال التعريفات السابقة وبعض الدراسات الخاصة التي اطلعنا عليها لاحظنا أن وسائل الدعوة تنقسم إلى قسمين وهما: <sup>4</sup>

1. **الوسائل المعنوية:** وهي كل ما يعتمد عليه الداعية في تبليغ دعوته من أمور معنوية كالصفات الحميدة، والأخلاق الكريمة، والفكر القويم، وسرعة البديهة، والفتنة وغيرها من الأمور المحسوسة التي لا تعرف إلا بآثارها.

2. **الوسائل المادية:** وهي الأدوات المادية المحسوسة والملموسة التي تعين الداعية في دعوته، كالقول، والحركة، والأفعال وغيرها.

ونظرا لكثرة الوسائل المادية وتنوعها تم تقسيمها إلى ثلاثة أنواع أساسية وهي <sup>5</sup>:

أ. **الوسائل الفطرية:** وهي الوسائل الموجودة في فطرة الإنسان وجبلته وتنمو بنموه كالقول والحركة.

1. مرجع نفسه، ص 49.

2. سورة الإسراء، الآية 57.

3. محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص 283.

4. محمد أبو الفتح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص 283. بتصرف

5. مرجع نفسه، ص 283. بتصرف.

ب . الوسائل الفنية (العلمية): وهي الوسائل التي يكتسبها الإنسان كسبا، ويتعلمها ويتفنن في إيجادها وتطويرها، كالكتابة، والإذاعة، والتلفاز، وما إلى ذلك...الخ.

ج . الوسائل التطبيقية (العملية): وهي مقابلة الوسائل النظرية من اعمار المساجد، وإنشاء المؤسسات الدعوية، وإقامة النوادي والمخيمات، والجهاد في سبيل الله...الخ.

## المطلب الثاني : العمل الدعوي للمرأة المسلمة.

لقد شكلت المرأة الى جانب الرجل الركيزة الأساسية التي بنى عليها الإسلام مشروع الاستخلاف في الأرض ، و حظيت بمكانة رفيعة لم تكن قد شهدتها من قبل على مر العصور ، وازدادت هذه المكانة مع ازدهار الحضارة الاسلامية ، حيث أكدت النصوص الشرعية على وجوب عمل المرأة المسلمة في مجال الدعوة مثلها مثل الرجل ، وتتصدر في قائمة النساء اللواتي بذلن كل غال في سبيل الدعوة الاسلامية أول أمهات المؤمنين السيدة "خديجة" ، أول من أعانت الرسول ﷺ على التحنث غي غار حراء . وبعد الحديث عن تأكيد الشرع لوجوب العمل الدعوي للمرأة المسلمة يستوجب طرح التساؤل التالي : فيما تتمثل أهمية العمل الدعوي للمرأة المسلمة ؟

### الفرع الأول :أهمية العمل الدعوي للمرأة المسلمة:

للعمل الدعوي النسائي حيز في الجانب الديني، فلولا الدعوة الى الله ما نتج وانتشر هذا الدين وبقي محصورا. فالدعوة نوع من أهم أنواع العبادات ،حيث قال تعالى: ﴿ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون . وما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون... ﴾<sup>1</sup>.

لذلك على المرأة الواعية أن تدرك بأنها لم تخلق لهذه الدنيا عبثا وانما لأداء فريضة عبادة الله والدعوة اليه، فتكون تلك الأخيرة ممن وصفت بأحسن الصفات وأجلها حيث قال تعالى : ﴿ ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين... ﴾<sup>2</sup>

1سورة الذريات، الآية 56.

2 سورة فصلت، الآية 33.

وتكون ممن شملهم حديث النبي ﷺ الذي قال فيه : «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين»<sup>1</sup>. وإن كانت كل هذه أدلة لتكليف المرأة شرعا بالدعوة الى الله، نستنبط أن لهذا التكليف أسباب مهمة ووجيهة، فما هي هذه الأسباب التي وجبت على المرأة مهمة الدعوة ؟

للإجابة على هذا السؤال نستخلص بعض الأسباب في النقاط التالية :

أ- يعتبر العمل الدعوي للمرأة ركن من أركان العمل الدعوي الاسلامي، لأن هذا الأخير تكمل فيه المرأة الرجل ، والعكس صحيح.<sup>2</sup>

وهذا يعني أن المرأة في مجال الدعوة تعادل الرجل، حيث أنهما يكملان بعضهما في السعي الى توصيل مناهج الاسلام واهدافه الى جميع فئات المجتمع كبير كان أو صغير، رجلا أو امرأة، لأن كل منهما يتميز بطريقته الخاصة في سبيل الدعوة.<sup>3</sup>

ب- لاشك أن المرأة أقدر من الرجل على التبليغ وسط المجتمعات النسائية لتوحد الظروف بينهم، و لأنها أدرى بمشاكلهم الغامضة، فهي بذلك تقدم الأهم على المهم، لأن هناك نساء غزى الفكر الغربي عقولهن فأصبحن يترأسن منظمات نسوية فيها يمجدن التحرر النسوي، كل هدفهن هدم الدين من أخلاق وعقائد، لذلك يجب أن تبرز نسائيات داعيات للحد على هذه الطائفة ومخلفاتها، وتصحيح ما جاءت به من تحريف للدين.<sup>4</sup>

ت- تستطيع الداعية التوصل الى عدة أخطاء تقترفها أخواتها النساء في مجالات مختلفة، وذلك لأنها عاشتها سابقا .

1. أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، رقم 599، ج1، ص344.

2. العطاوي فاطمة يعقوب، العمل النسائي الاسلامي في البحرين ، 2019/04/03، www.ikhwanwiki.com.

3. نجم عبد الرحمن خلف، مجلة مشروعية العمل الدعوي النسائي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ، ماليزيا، 1436هـ/2015م، العدد2، مج1، ص14. بالتصرف.

4. نجم عبد الرحمن خلف، مشروعية العمل الدعوي النسائي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، مرجع سابق، ص14.15

حيث ان انتشار هذه الأخطار وسريانها لا تنحصر مخلصاً على المرأة فقط بل على المجتمع كافة لأن المرأة تعد السبب الرئيسي لبناء الدول أو هدمها،<sup>1</sup> يقول الرسول ﷺ: « فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء »<sup>2</sup>

فهذه الأخيرة عندما لا تدرك هدي دينها وتسير عكس تياره ما الذي ننتظره من الجيل الناشئ على يديها ، لذلك الغرب سعوا الى فتن الأخت المسلمة مدركين نتائج المجتمعات المسلمة بعد انحراف المرأة عن الدين .<sup>3</sup>

ث- كل منا يحتاج الى قدوة حسنة في حياته تعمل بشريعة الله ونبيه ليقتردي بها وهذا ما جعل وجود المرأة الداعية ضروري وسط المجتمعات النسائية.

تعد القدوة من أفضل الطرق وأجحها، جميعنا ننجذب حول من يهدينا للإسلام وعقائده ولكننا سرعان ما ننبذه هو وما قدم لنا من محاضرات اذا كان يقوم بعكس ما يقول، لذلك تنجذب النساء عادة للمرأة الأخرى أكثر من الرجل محاولة تقليدها في طريقة إلقائها أو في سلوكها أو في هندامها، لذلك تنجح الداعية المرأة في هذا المجال أفضل ولو بقليل من الرجل، "فعلى الداعية المسلمة أن تحرص على أن تكون الشعلة التي ستضيئ الطريق أما النساء اللواتي خدعن زيف الحضارة الغربية، فكن ضحية لها".<sup>4</sup>

ج- يستهدف الغزو الفكري المجتمعات بصورة أسرع اذا فتك بالمرأة ، لأنها هي أساس بناء المجتمعات ، لذلك يستوجب علينا إيقاظ هذا العنصر عبر العمل الدعوي للمرأة المسلمة خاصة في الأوساط النسائية<sup>5</sup>. و كما ذكرنا سابقاً بأن المرأة هي مفتاح بوابة الحضارات و الأمم، الذي استغله أعداء الاسلام لنشر الرذيلة . من المهم أن تكون هناك داعيات يدافعن عن دينهن وينشرن الفضيلة لكي لا يكون هناك تيار واحد يرضخ له الجاهل والمقلد.<sup>6</sup>

1. العيد نوال بنت عبد العزيز، واقع الدعوة النسائية في المؤسسات الخيرية، www.nawaleid.com، بتاريخ 2019/04/03، الساعة 10:15.

2. رواه مسلم في صحيحه، كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة فقراء و أكثر أهل النار النساء، رقم 2742، ج4، ص2098.

3. نجم عبد الرحمن خلف، مشروعية العمل الدعوي النسائي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، مرجع سابق، ص 15

4. خليل فاطمة، دور المرأة المسلمة بين الأصالة والمعاصرة (مطبعة نبراس: فلسطين)، ص22

5. فالخ الصغير، العمل الدعوي للمرأة المسلمة، جريدة الجزيرة، زاوية أفاق اسلامية، ع:04، الجمعة 16شوال1420هـ، ص121.

6. مرجع نفسه.

ح- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي من احدى أهم واجبات كل مسلم بغض النظر عن كون الداعية رجلاً أو امرأة.<sup>1</sup>

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صفة يجب أن يتحلى بها كل مسلم على قدر ما يستطيع ولو بأبسط الصور والأساليب، لأن في ذلك صلاح المجتمع بسيادة الأخلاق الرفيعة وانعدام ما يعاكسها، لأن الوقوع في الزلل قابل لتكراره مرة أخرى وأخرى .

خ- دخول المرأة مجال الدعوة هو مهم حقاً. فيه تبدأ الداعية بإصلاح نفسها أولاً منتقلة لبنات جنسها، فبذلك تصير لدينا مجتمعات ذات قواعد وأسس محصنة بالدين الإسلامي.

نعلم جميعنا بأن المرأة أو الأم بصفة خاصة هي العنصر الرئيسي في كل أسرة وكما أوصانا بها الله ونبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام لشدة قيمتها في هذه الحياة الدنيا،<sup>2</sup> لأن الطفل يكون في مرحلته الأولى شديد الارتباط بأمه وكذلك مع باقي مراحل حياته، لذلك عند محاولتنا التغيير في مجتمعاتنا يجب علينا البدء بالعنصر الأساسي في تركيبه وهي: "المرأة"، فهذا ما يطلق عليه بالتغيير الحقيقي.<sup>3</sup>

ومن خلال ما تطرقنا له سابقاً من عرض أهمية العمل الدعوي للمرأة نستخلص أنه يجب على الداعية أن تشد الرحال أكثر وأن تزيد من بذلها وجهدها، فالأمة بحاجة حقاً لمثل هؤلاء النساء خاصة في وقتنا الحالي لكثرة الطرق والوسائل للسيطرة على عقل المرأة بغرس الأفكار الغربية التي لا أصل لها .

قال تعالى: ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين...﴾<sup>4</sup>، هذا ما يجب أن تقوم به الداعية حقاً وهو تذكير أختها المسلمة بعقائد الدين الإسلامي ومبادئه وأخلاقه الحميدة، سواء كانت إحدى أفراد أسرتها أو إحدى بنات مجتمعها أو امرأة في مثل جنسها.

1. بكار عبدالكريم، مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي (ط3؛ دار القلم: دمشق، 2005م)، د ج، ص 273.

2. أحمد حنان ابراهيم الحاج، المرأة بين شرعية الدعوة وواقع الأسرة، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية الشريعة والقانون المنعقد بكلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2006.

3. دور المرأة في العمل الإسلامي، [www.ikhwanwiki.com](http://www.ikhwanwiki.com)، 2019/04/28، الساعة 12:23. بتصرف

4. سورة الذريات، الآية 55.

## الفرع الثاني: المجالات المتميزة للمرأة المسلمة في المجال الدعوي

صحيح أن المرأة قد كلفت شرعا مثلها مثل الرجل في موضوع الدعوة وصارت تنافسه في مجالات متنوعة منها: مجال السياسة والعهود وحضورها في المناسبات العامة.

وهناك مجالات بارزة للمرأة المسلمة تستطيع أن تقوم فيهم بالعمل الدعوي على أكمل وجه ذلك و إن صدقت النية، ومنهم: البيت، و المدرسة، و المجتمع، وهي عبارة عن خطوات متدرجة من الأساس الى الفرع ونقصد بذلك مراحل تطور الداعية في دعوتها، فالمجتمع عبارة عن خلايا عدة ، فأساسه ونواته هو البيت ففيه تبدأ الداعية بنفسها منتقلة لأفراد أسرتها وهكذا يصير لدينا مجتمع متطور، ثم المدرسة وخاصة المدارس المتعلقة بالبنات فقط والتي تكتسب فيها الخبرة أكثر في مجال الدعوة بأخذ العلم واعطائه لبنات جنسها وكذا كل ما يخصهم في مجال الحياة، ثم نذهب الى المجتمع الذي به تقوي أمتها وحضارتها عند الدعوة الى الله فيه، ومن هنا تصبح لدينا مجتمعات واعية ملتزمة بشريعة ربها.

فبعد الكلام الذي قيل يطرأ على أذهاننا طرح التساؤلات التالية :

ما هي المقومات اللازم توفرها في المرأة لتكليفها بهذا العمل؟ وفيما تتمثل الأنشطة والأساليب التي تقوم بها خلال عملها الدعوي ؟ وماهي أهم الفوائد المرجوة من العمل الدعوي للمرأة المسلمة في المجتمع؟

للمرأة دور فعال في اصلاح المجتمع وتوجيهه، فالإسلام يؤكد على أهمية ذلك الدور، وقد تميزت المرأة بدافع وحافز قوي نحو العمل ، ظهر ذلك في نصوص عدة منها حديث انس عن الرسول ﷺ: «النساء شقائق الرجال...»<sup>1</sup>، وغيرها من الأدلة التي تثبت أن للمرأة الداعية دور مهم في مجتمعتها لا بد لها أن تبذل كل ما في وسعها وأن لا تمل من العطاء في سبيل الدعوة الى الله تعالى، خاصة في وقتنا الحالي لقد انتشرت وتغلغت فيها الفتن والشبهات، حيث ابتعد الكثير من أفراد المجتمع عن الدين الحنيف وتوجهوا نحو ثقافة الغرب التي تحمل في جوانب منها الانحراف الفكري والديني، الذي له تأثير مباشر على العقيدة والأخلاق، ولكي تقوم المرأة المسلمة بهذا العمل لابد من توفر عدة مقومات منها:

1- رواه أبو داوود، في كتابه جامع الأحاديث، باب إن المشددة مع الهمة، رقم، 8856، ج9، ص474.

## 1. صلاح المرأة نفسها:

يجب على الداعية أن تتحلى بأفضل الأخلاق وأنبلها لكي تكون قدوة وأسوة حسنة أمام من تقوم بدعوتهم ، وذلك بتحصيلها العلم الشرعي اللازم عن طريق البحث الجاد وكثرة القراءة في أمهات المصادر والمراجع والاستفادة من التجارب والخبرات السابقة وتنمية المهارات من خلال المشاركة في المسابقات أو حضور ندوات أو قراءة المجالات الدينية وسماع أشرطة مسجلة للرجال أم للنساء كانت.

## 2. الفصاحة

ونقصد بذلك سلاسة اللسان وإيصال المعلومات المراد تبليغها، ويحصل ذلك بتوفر بعض علوم اللغة كالتحقيق مثلاً.

## 3. الحكمة

ونعني بها وضع الكم المعلوماتي في مكانه المناسب وهي نعمة وهبها المنان على عبده، قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الحكمة من يشاء...﴾<sup>1</sup>.

لقد ميزنا الله بميزة العقل حيث تتفاوت الناس في هذه الميزة وتنقسم إلى: جاهل وعالم، حيث أن العالم نوعان: عالم متكاسل وعالم معاند، لذلك يجب معاملة كل شخص بما تقتضي حاله فعقول الناس ليست سواسية.<sup>2</sup>

## 4. التربية الجيدة:

يجب على المرأة أن تكون داعية حتى في بيتها مع أولادها لأنهم إذا وجدوا الأم بأخلاق فضيلة سيتطبعون بنفس تلك الأخلاق وبذلك سيصبح لهم أثر الإصلاح في المجتمع.

---

1- سورة القرة، الآية 269.

2محمد بن صالح العثيمين، دور المرأة في إصلاح المجتمع، www.wathakker.inf ، دعوة وتربية، 2019/03/12، الساعة 02:40. بتصرف

## 5. النشاط في الدعوة:

أي أن تبذل كل جهدها في نشر الدين الاسلامي والدعوة اليه ونشر كل ما يزيد من ثقافة أفراد المجتمع خاصة بنات جنسها، فكل هذه النشاطات تساهم في إصلاح المجتمع.<sup>1</sup>

كل هذه شروط ينبغي توفرها في المرأة الداعية ، ويجب على الأخت المسلمة أن تتبع عدة وسائل، والقيام بعدة أنشطة للوصول الى الحد الأمثل في دعوة وإصلاح مجتمعهما، نذكر منها ما يلي:<sup>2</sup>

- ✓ محاولة التأثير على الصديقات أو الجيران والأقارب بالكلمة الطيبة والخلق الحسن.
- ✓ اقامة بعض البرامج المشتركة بين مجموعة من النساء كإقامة درس يقرأ فيه بعض الكتب في أساسيات الدين، كتعليم العقيدة و أحكام الصلاة.
- ✓ اعداد مسابقات ثقافية ونشرها في أوساط الطالبات والجيران في البيوت
- ✓ كتابة بعض النصائح والرسائل التوجيهية سواء أكانت للمقصرات من باب الوعظ أو للصالحات من جهة التحفيز والحث على الاستزادة والمسابقة للخير.
- ✓ التفاعل والمشاركة في البرامج الاذاعية الخاصة بالنساء
- ✓ اهتمام بالأنشطة الثقافية الدينية في الكليات.
- ✓ الاهتمام بالبرامج العامة والقيام بجهود دعوية ابداعية تهتم بأماكن تجمع الطالبات.
- ✓ التركيز على المناظرات والمحاورات المفتوحة مع أولي العلم كالحديث عن موضوع العلاقات العاطفية غير الشرعية.
- ✓ العناية بأصحاب الجهود الدعوية في المدارس مثلا و أصحاب المواهب الفنية وذلك من خلال توجيه اداري واع.
- ✓ الالتفات الى وسائل التأثير المباشرة كالوعظ والأمر بالمعروف ونشر العلم الشرعي.

1. وائل الظواهري، المرأة المسلمة وهم الدعوة الى الله، [www.lahaonline.com](http://www.lahaonline.com)، دراسات في الدعوة، 2019/04/15، الساعة 12:30. بتصرف

2. محمد مروان، دور المرأة في المجتمع، [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)، العنف الأسري، 2019/01/09، الساعة 15:20.

بعد عرضنا لما تقوم به الداعية من أنشطة ووسائل في دعوتها يجب علينا ذكر ولو قليلا الفوائد العائدة من وجود المرأة الداعية في حد ذاتها عليها وعلى المجتمع، ونستخلصها في بضعة نقاط كالتالي:<sup>1</sup>

### الفوائد العائدة على المجتمع:

- ✓ دعوة واصلاح أفراد المجتمع وانتشالهم من الظلمات الى النور و ذلك بتعليمهم مبادئ دينهم الحنيف
- ✓ انتشار الأخلاق الفضيلة وتطور المجتمعات ورفيها.
- ✓ أخذ أفراد المجتمع الأمور الدينية باقتناع وتشبع في المعلومات.
- ✓ افحام الملحددين المتواجدين في المجتمعات المسلمة بأدلة وحجج قوية ذات مصادر أصلية.

### الفوائد العائدة على الداعية نفسها :

- ✓ تميز المرأة المسلمة بين بنات جنسها ومقاومتها للعادات التي لا أصل لها، وهنا تصير امرأة ذات عقيدة صحيحة.
- ✓ زيادة كمها المعرفي عند أخذها للعلم بغية اعطائه للغير و نفعهم به.
- ✓ محافظة الداعية على دينها وزيادة حسناتها عند تبليغها الامور الدينية والعلوم الشرعية.
- ✓ اكتساب المرأة الطموح والرغبة عند الوصول الى مبتغائها في تقديم المزيد من العلم لمن هم بحاجة اليه.

---

1علي بن عمر الدحاح، المرأة والدعوة،2،www.islamweb.net،محاضرات مقروءة للشيخ علي بن محمد الدحاح، بتاريخ 04/16/2019، 10:13. بتصرف

## المطلب الثالث : نموذج الدراسة \_آمال زواغي \_

### الفرع الاول :النشأة والتكوين

ولدت آمال زواغي بتاريخ 19/07/1971م، بتبسة ، في أسرة متوسطة الحال تلقت تعليمها الابتدائي والمتوسط والثانوي بمسقط رأسها، ثم التحقت سنة 1991م، بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة لمتابعة دراستها الجامعية ضمن تخصص الدعوة و الإعلام، وتخرجت سنة 1995م، ثم التحقت بجامعة التكوين المتواصل بتبسة، حيث حصلت على شهادة الدراسات التطبيقية قانون الأعمال 1998م.

شغلت خلال مسارها المهني عدة وظائف، فقد عينت بالمركز الثقافي الإسلامي بمدينة تبسة، ثم معلمة للقرآن الكريم، و مرشدة دينية بمساجد ولاية تبسة، وخلال هذه الفترة كانت تلقي دروس ومحاضرات في العديد من المساجد والمدارس القرآنية، كما كانت ضمن الطاقم المؤسس للمدرسة القرآنية أنس بن مالك حيث درست موارد التفسير والفقہ والخطابة لطلبتها، وتخرج من هذه المدرسة العشرات من معلمات ومعلمي القرآن الكريم، وكذا الأئمة والمرشحات، وكانت عضو بالمجلس العلمي لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف.<sup>1</sup>

بعد ابتلاء شديد بمرض العضال انتقلت إلى رحمة الله بتاريخ: الأربعاء 28 جمادى الأول 1439هـ الموافق ل 14 فبراير 2018م.<sup>2</sup> كما شكّل وفاة المرشدة الأسرية آمال زواغي صدمة كبيرة لدى محبيها وجمهورها الواسع في الداخل والخارج، فقد رحلت الفقيدة بعد صراع مرير مع المرض، وهي في أوجّ العطاء التربوي والاجتماعي والتوعوي، فلم تترك حقلًا من ميادين النضال الرسالي والحضاري لأجل المجتمع إلا ولجأت إليه بجدارة واستحقاق، لتترك بصماتها النيّرة موزعة وساطعة في مواقع المرور المؤثّر، تربية وإرشادًا وتدريبًا وكتابة

---

1. مقابلة أجريتها مع زوج المرحومة آمال زواغي: محمد زغداني مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، عبر الإيميل، بتاريخ 2019/03/18م، على الساعة 10:04.

2. آمال زواغي، الإرشاد الأسري أولوية لا تقبل التأجيل (ط منقحة؛ المكتبة الوطنية الجزائرية ، د م، 2008م ) ص50.

وخطاباً، فعرفها الورق والشاشة والأثير وازدانت بأفكارها المؤتمرات والندوات والورشات في الجزائر وخارجها عبر الأوطان والقارات.<sup>1</sup>

## الفرع الثاني: الحياة العلمية والفكرية لأمال زواغي

بما أن العلم يسبق العمل، فقد بدأت آمال زواغي بدراسة الإرشاد الأسري و دوره في الحفاظ على التماسك الأسري، من خلال متابعة التكوين عن بعد بمؤسسة الفرحة للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة تحت إشراف المتخصص جاسم المطوع، كما نالت شهادة الإرشاد الأسري وتابعت دراستها الجامعية لما بعد التدرج لدرجة الماجستير في الدراسات الإسلامية بجامعة الإمام الأزاعي ببلبنان، واختارت موضوع دورات الإرشاد الأسري ودورها في الحفاظ على تماسك الأسري، وكما ساهمت آمال زواغي في تأسيس الرابطة العالمية للمنظمات النسائية الإسلامية بتركيا، وكذا الاتحاد العالمي للإرشاد الأسري ونالت عضوية أمانته العامة، وقدمت عشرات الدورات التدريبية والاستشارات لحل الخلافات الزوجية وجمع شمل الأسر.<sup>2</sup>

ولإدراكها لأهمية الإعلام في توجيه الأمة وإرشادها، فقد قدمت حصة بإذاعة تبسة، وسمتها: أسرار السعادة الزوجية، عرفت إقبال كبيراً من خلال اتصالات المستمعين، وقد استمرت لمدة تسعة أعوام، وقد ألفت مجموعة من الكتب أهمها: كتاب الإرشاد الأسري أولوية لا تقبل التأجيل، وضعت فيه جملة من أفكارها ورأيها للإرشاد الأسري بالجزائر. و بعد انتقالها إلى الجزائر العاصمة منتصف 2012م، اتسعت أفاق العمل الدعوي بالنسبة لها، وحافظت باتزان بين واجبها الوظيفي كمرشدة دينية بمساجد الجزائر العاصمة، ونشر الوعي من خلال الإرشاد الأسري. و بنفس العزيمة والإرادة بدأت نشاطها الإعلامي من خلال قناة القرآن الكريم الفضائية الجزائرية في مارس 2013م ضمن ركن: بيتي جنتي، التي كانت تقدم من خلالها موضوعات تعنى بالعلاقات الزوجية، و قدمت حصة أخرى في موضوعات تربية الأطفال بعنوان: أولادنا أكبادنا، و لتستضاف بعدها في الحصة الاجتماعية " مفاتيح الأطفال " كما كانت لها مشاركات

1. مقابلة أجريتها مع زوج آمال زواغي، محمد زغداني، مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، عبر الإيميل، بتاريخ 2019/03/18م، على الساعة 10:04.

2. مقابلة أجريتها مع زوج المرحومة آمال زواغي، محمد زغداني، مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، عبر الإيميل بتاريخ 2019/01/20م، على الساعة 10:45.

ضمن برامج تبث من خلال مؤسسة التيلفزيون الجزائري كان أهمها برنامج للعائلة الذي تبثه قناة الجزائرية الثالثة والقناة الأرضية.

وكان للإعلام المسموع دورا هام فقد تمت استضافتها في الكثير من البرامج التي تعنى بالأسرى في مختلف الإذاعات الوطنية كالقناة الأولى وإذاعة القرآن الكريم، والقناة الثقافية، وتوجهت بمجهدا بتأسيس برنامج أسبوعي أسمته: فنيات الحياة، عبر أثر القناة الأولى الجزائرية. و يضاف إلى الجهود السابقة، مساهمتها رفقة ثلة من المدربين والمهتمين بقضايا الإرشاد الأسري في تأسيس الاتحاد العالمي للتدريب والإرشاد الأسري، وكان ذلك بإسطنبول سنة 2014م، حيث نالت باستحقاق عضوية أمانتها العامة.

وفي سنة 2015م أسست رفقة ثلة من المهتمين بالإرشاد الأسري: جمعية أسرتي للتأهيل والإرشاد الأسري، وقد جعلتها محالا خصبا لدورات التأهيل للإرشاد الأسري، وتقديم الاستشارات لحل المشكلات الزوجية أو التربوية التي يتلقاها الآباء في تربية أبناءهم، وقد وفقت بفضل الله في لم تشمل الكثير من الأسر التي كانت على وشك التفكك بسبب المشاكل التي كانت تعصف بها، وأسست من خلالها: نادي غيث، وجعلته محضنة لتربية الأبناء من خلال مختلف البرامج التي يتلقاها المنخرطون من الفتيان والفتيات، لتنشئتهم تنشئة صالحة، تجمع بين اتزان الشخصية والنجاح الدراسي.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: ما قيل فيها .

ضمن حياتها العلمية والعملية ، كان للداعية آمال زواغي كثير من الأصدقاء والزملاء في العمل، وقد كان لها الأثر الطيب والوعي من الجانب السلوكي والعلمي، حيث برز ذلك في الكثير من الشهادات التي تناثرت في بعض الكتب والمواضيع والمحطات. والتي من أبرزها مايلي:

#### 1/- زوج الفقيدة الداعية محمد زغداني:

ويتأثر بالغ اكتسح ملامح زوج الفقيدة آمال زواغي، الداعية ورئيس مصلحة الأوقاف بمديرية الشؤون الدينية لولاية الجزائر، تسلم محمد زغداني درع" الشروق "خلال تأبينية المرحومة، ولم يخف شوقه وحزنه

---

1. مقابلة أجريتها مع زوج المرحومة آمال زواغي، محمد زغداني: مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، عبر الإيميل، بتاريخ 2019/01/20م، على الساعة 15:19.

الشديد عليها وهو يلقي كلمته، كغيره من الحضور ومن عرفوها عن قرب، سواء كانوا من عائلتها أو من رفقاءها في النشاط الجمعوي والأسرة الإعلامية.

ورغم آلامه ومصابه الجلل في فقدان شريكة حياته ودرهه، لم يفوت الأستاذ زغداني الفرصة لتقديم جزيل شكره لمؤسسة "الشروق" التي كَرّمت المرحومة، من أجل إيصال ما تشبعت به من أفكار للحفاظ على تماسك الأسرة، موجهاً شكره للأسرة الإعلامية وإطارات الشؤون الدينية، الذين قدموا السند المادي والمعنوي لها خلال رحلة علاجها، بعد أن كانوا رفاق درب لها خلال مسيرتها الدعوية والتربوية.

وعرج زوج الفقيدة خلال حديثه على آخر منشور لها بصفتها الرسمية، وهي على فراش المرض، حينما عبرت فيه عن تقبلها لما أصابها بصدر رطب طالبة دعوات أهلها ومن عرفها بالشفاء الذي رافقته، قائلاً "إن آمال تشكلت حولها أسر كثيرة انطلقاً من أسرة الشؤون الدينية وأسرّة المساجد والمدارس القرآنية التي خلقت منها داعية ومربية ومصلحة، لتكتم مؤخرًا باختيارها من قبل وزير الشؤون الدينية محمد عيسى، ضمن الطاقم الذي خدم بيت الله الحرام".<sup>1</sup>

## 2/ - الدكتورّة ليلي بالخير زميلتها في العمل الارشاد الاسري :

تروي الدكتورّة ليلي وبكل حسرة كل ما قضته مع الدكتورّة والمناضلة أمال زواغي - رحمها الله - وتقول: "رحلت صديقتي أمال زواغي - رحمها الله - وتركت سجلاً حافلاً من الثمار الطيبة في كل المجالات ، لأنها أدركت ان الوقت هو الانسان ،عندما يكون مؤمناً برسالة ربانية سيواصل سيره مهما جاءته صوارف عارضة لأن قوة الفكرة تخلد صاحبها وتهب له اعمار أخرى ممتدة ، فأصحاب الافكار النيرة لا يموتون بإذن الواحد الأحد القوي المتعال ،ستعيش أمال ، بمشروعها الكبير في قلوب الكل، مشروع التأهيل الاسري ،الذي زرعت بذرتة وافنت زهرة عمرها في سقايته ورعايته، ستنهض من جديد بقوة الفكرة وتحيا بأثرها في الناس ، تلك من سنن الله في الكون والأنفس ، لأن حياتهم وقف على افكارهم يعيشون من اجل الآخرين فيكتب الله لهم البقاء والخلود بمآثرهم واعمالهم ".<sup>2</sup>

1-جريدة الشروق اليومي 2008/03/08.

2- جريدة الحوار 24،السبت 17فيفري 2018م.

### 3-/- الدكتور السعيد بوزيرى رئيس مجلس الصلح:

(تعلمت من كتاب الإرشاد الأسري وآمال مدرسة كبيرة )

اعتبر الدكتور السعيد بوزيرى وهو يصف محامد الراحلة آمال زواغى أنها نعمة ومدرسة منحها الله عز وجل لهذا الوطن، قائلاً: (آمال هي المدرسة والنموذج وهبة من الله، ثمرة طيبة من شجرة طيبة، تفانى والداها في تربيتها وتقويمها لتكون مكسبا لوطنها)<sup>1</sup>، مضيفاً أن (الفقيدة صناعة إلهية سخرت عملها وحياتها لإمضاء صفحات مشرقة من الطاعات في خدمة مجتمعتها)<sup>2</sup>.

### 4-/- مقدمة برامج في قناة القران الكريم راضية تيدافى:

آمال زواغى شخصية متميزة لا نظير لها جمعت بين قوة الأهداف التي سيطرتها في حياتها، وبين الرقة وحنان يظهر عليها في جميع المواقف.... من يعرف آمال زواغى عن قرب يدرك بسهولة أنها تعي وتعرف جيداً ما تفعله ولا تقوم بأي خطوة اعتباطية هي ترسم وتجد أهدافها بدقة وهذا ما ظهر من خلال تأسيسها لجمعية اسرتي ونادي غيث... أو من خلال اختيارها لطلاتها الاعلامية ومواضيعها المدروسة وطريقة معالجتها فلها طريقة ذكية في طرح واقتراح الحلول بلغة سلسلة ومرونة في الافكار... أما آمال بعيدة عن الأضواء و المايكروفونات فهي امرأة حنونة خلوقة على قدر عالي وراقي من التربية والاخلاق و التحضير وبهذا فرضت الاحترام على الجميع الذى يقدرها ويوقر علمها... أما كصديقة فهي نعم الناصحة والمربية تترك أثر كبير إثر التربية التي تركتها في أبنائها \_ حفظهم الله \_ فهم من حفظة القرآن وعلى قدر كبير من العلم... لو كتبت صفحات لما وفيتها حقها رحمها الله تعالى.<sup>3</sup>

### 5-/- وهيبه شريط مقدمة برنامج لإذاعة تبسة الجهوية :

تركت الدكتورة آمال زواغى رحمة الله عليها بصمة كبيرة تكاد تُلفت الأنظار بصوت صدقاتها المقربات وهيبه شريطة تحكي وبكل وحشة واشتياق لها .وتقول: "آمال زواغى المرأة الرسالية المخلصة والمثابرة \_رحمها

1- مرجع سابق .جريدة الشروق اليومي 2008/03/08.

2مرجع نفسه .

3مقابلة اجرينها مع الاستاذة راضية تدافى : مقدمة برنامج فنيات الحياة بالقناة الاذاعية ، عبر موقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك ) ، يوم الاربعاء 2019/04/17 على الساعة 10:25.

الله \_ وجعل كل ما قدمته في ميزان حسناتها وكانت من أقرب الصديقات لقلبي ، كنت أثبتها كل ما في قلبي وأجدها المستمعة الوفية الموجهة المحبة ، كما كانت تحب عملها كثيرا ومنضبطة في مواعيدها . وتجتهد دائما لأجل من يحتاجها فيها دائما ، مخلصه ومعطاءة في ارشاد كل المستمعين وتركز في توجيهها على كل ما هو واقعي . وكل هذا لا يكفي لكي اعبر عن كل مشاعري تجاه المخلصة والمعطاءة المرحومة آمال زواغي" .<sup>1</sup>

## 6/-رفيقة دربها مليكة لعرايي:

لم تنس "أسرتي" وهي في أقسى آلام المرض!

بتأثر كبير، بدأت مليكة لعرايي كلمتها، فتحدثت عن خصال المرحومة، قائلة: "عرفتها أختا طيبة صادقة، عاملتنا بحب، وأعطتنا ما بوسعها، عرفتها فتأكدت أن العلم الصادق يعطي للإنسان التواضع، بحثت ودرست وتعلمت وعمِلت"، شاكرة المولى عز وجل في كلمتها، لأنه لاقاها بالمرحومة، حسب تعبيرها.

ومن ميزة آمال ، تذكر المتحدثه، أنها تحب العمل في الخفاء، حتى تؤدي رسالة كانت تناضل من أجلها، (فدرست مجتمعا ومشاكله الاجتماعية، وتأكدت أن الأسرة هي الحلقة المفقودة لبناء المجتمع)، وهو ما جعل لعرايي تطلق على زميلتها المرحومة كنية (جامعة النوايا).

ومن المواقف التي تأثرت بها مليكة هي : أنه ورغم صعوبة وقساوة المرض، كانت آمال تسأل عن أوضاع جمعية "أسرتي" متناسية مرضها وآلامه المبرحة.<sup>2</sup>

---

1 مقابلة اجريتها مع الاستاذة وهيبه شريط مقدمة حصص في اذاعة تبسة الجهوية عبر موقع التواصل الاجتماعي ( الفيس بوك)، يوم السبت 20 أبريل 2019. بتصرف

2 جريدة الشروق اليومية 2008/03/08، بتصرف

## المبحث الأول: الجهود الإعلامية لأمال زواغي

كان مشوار أمال زواغي حافلا بالإنجازات، الخادمة للدين والمجتمع، فقد رسمت لنفسها طريق مستقيم وخطوة واضحة المعالم، طبقتها في مسار حياتها، فقد قامت بالعديد من الأعمال القيمة التي عجز غيرها على تأديتها، أهمها: المشاركة في قناة القرآن الكريم ضمن رصيد كبير من البرامج والحصص الأسرية في سنوات يسيرة، وأهم هذه البرامج نذكر برنامج بيتي جنتي وبرنامج مفاتيح الأطفال، وضمن عملها في إذاعة تبسة وقدمت أيضا بعض البرامج منها: برنامج أسرار السعادة الزوجية، وفتيات الحياة، وهذا ما سنتكلم عنه في هذا المبحث ومنه نطرح التساؤل التالي: فيما تتمثل مشاركة أمال زواغي في التلفزيون والإذاعة؟ أو بصيغة أخرى فيما تتمثل الجهود الإعلامية لأمال زواغي؟.

### المطلب الأول: جهودها في التلفزيون

كان للداعية أمال زواغي جهودا متنوعة تمثلت في مجموعة من الحصص و البرامج أبرزها:

#### الفرع الأول: حصة بيتي جنتي

يطرح برنامج بيتي جنتي العديد من التساؤلات والمشاكل التي تحدث في بيت الأسرة المسلمة ويقدم لها حلول بسيطة من شأنها أن تجعل من هذا البيت جنة رغم ما تمر به الأسرة من مشاكل، وهو ركن في الحصة الأسبوعية ضُحى القناة، تقدم هذا البرنامج الأستاذة نوال يوسف رفقة أمال زواغي وهي مستشارة أسرية و التي كان لها الدور الأهم والمشاركة القوية في هذا البرنامج حيث سلطت الضوء على المرأة ودورها في الأسرة، فهي عمادها وركيزتها الأساسية، فبصلاحها تصلح الأسرة وبفسادها تفسد وتشتت، تم عرض هذا البرنامج على قناة القرآن الكريم عام 2013م إلى غاية 2015م<sup>1</sup>، ويقوم على طرح تساؤلات أو عناوين في كل حلقة ثم تقوم أمال زواغي بالإجابة عليها مع تقديم بعض النصائح والإرشادات للمشاهدين، ومن بين العناوين التي طرحت في هذا البرنامج نذكر: الاستعداد للخطوبة، الحب بين الزوجين، كيف تتعامل المرأة مع المشاكل الأسرية؟، هل رمضان فرصة؟، رفقا بالقوارير، كيف تعالج المرأة المشاكل الأسرية؟... وغيرها الكثير.

لقد اختطت أمال زواغي لنفسها مجالا دعويا خصبا نتاج تفكير وتأمل طويلين في أوضاع المجتمع، فرأت لنفسها أن تلج إليه من باب الرباط على ثغرة الأسرة (نواة البناء أو الهدم في المجتمع)، وبالتالي في الحضارة

1. جريدة الشروق اليومي، 2008/03/08، مرجع سابق.

والعمران، ومناطق الفلاح في الدنيا والآخرة، على ما آل إليه التنظيم الاجتماعي المعاصر، فقامت بإنشاء المحظن الثقافي الاجتماعي الذي تتعرع فيه أفكار وبرامج التأهيل والتوجيه الأسري واستهداف الفئات العمرية قاطبة ( نساء، فتيات، فتيان، صبية من الجنسين)<sup>1</sup>، وكذلك الإطلالة المتميزة المدروسة عبر وسيلة إعلامية سمعية بصرية في قناة القرآن الكريم عبر مجموعة من البرامج.

## الفرع الثاني: برنامج مفاتيح الاطفال

هو فضاء يعالج مواضيع التربية والتعليم من منظور شرعي وتفتح حلولاً لبعض المعضلات التربوية حس ما ينص عليه القرآن وهدى النبي ﷺ في التربية... كما كان يستضيف البرنامج أطفالاً متميزين من حفظة القرآن الكريم عبر من المدارس القرآنية عبر ربوع الوطن، أما النقاش فهو بين مختصين في المجال التربوي والديني، بتفاعل المشاهدين على المباشر. وهو برنامج من إخراج: نادية شرير، الذي يبث كل ثلاثاء من الساعة 16:00 الى الساعة 17:00 على قناة القرآن الكريم الخامسة على الهواء مباشرة .

بالنسبة لمشاركة الدكتورة - رحمها الله - في برنامج مفاتيح الاطفال فقد بدأ في سبتمبر 2016م وهو فرع من برنامج مفاتيح لقناة القرآن الكريم الذي كانت فيه عنصراً فعالاً ومميزاً.

كما استفاد الكثير في هذا البرنامج من تجربتها في مجال الاستشارات التربوية وإدراكها للتحديات التي يجدها الأولياء في تعليم أبنائهم وفق تعاليم الشريعة الإسلامية، فقد جمعت في مشاركتها في هذا البرنامج بين علوم التنمية البشرية ودورها كمرشدة وموجهة دينية. وكالعادة وفقت بامتياز في هذا البرنامج وتركت بصمة متميزة .

- كان يرافقها في الإشارة : الأستاذين : كمال توتي وعلي بوناب .

- أما التقديم كان: للصحافية: راضية تيدافي، والإعلامية : ابتسام طالة.

ومن أهم المواضيع التي كان يدرسها هذا البرنامج : بناء الشخصية القوية للطفل ، طفلي عنيد كيف أتعامل معه؟' أيضاً التربية الناجحة ، و بناء القيم للأطفال... الخ ، فكانت الدكتورة أمال \_ رحمها الله \_ في كل حصة من هذا البرنامج إلا ولها أثر كبير في التأثير على الأطفال وعلى الأولياء هذا كله من خلال طريقة التعامل مع الموضوع والتكيف معه من طرح الاسئلة والاجابة عنها خلال كل حصة وأيضاً التفاعل مع ضيوف الحصة .<sup>2</sup>

1- جريدة الشروق اليومية 03/08/2013، مرجع سابق

2 - مقابلة مع الأستاذة راضية تدافي : مقدمة برنامج فنية الحياة بالقناة الإذاعية الجزائرية، عبر موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، بتاريخ 2019/04/16، على الساعة 17:11.

## المطلب الثاني : جهودها في الاذاعة

اشتغلت آمال زواغي في إذاعة تبسة ضمن سلسلة من البرامج منها:

### الفرع الاول : برنامج فنيات الحياة

هو فضاء يسلط الضوء على الظواهر الاجتماعية بطريقة جديدة حيث يقدم حلولاً لبعض المشاكل والتحديات التي نعيشها يومياً بعرض بعض الأدبيات التي تساعد في تسهيل التعايش والتكامل في أداء الأدوار . يتناول ببساطة مواقف نعيشها يومياً في حياتنا . البداية بتعزيز الإيجابي فيها وتصحيح السلبي فيها .

يتم هذا البرنامج كل ثلاثاء علي العاشرة صباحاً . كما له أركان والتي من بينها :

✓ **الكلمة لكم** : وفيه تفاعل المستمعين عن طريق الهاتف وصفحة البرنامج في الفيس بوك،

✓ **عادات ومهارات** : وفي هذا الركن جزء من النقاش مع الضيف لبرنامج .

هذا البرنامج من إعداد وتقديم راضية تداوي ، واخرج شفيقة فضالة .

ملاحظة : 1/- صفحة البرنامج الرسمية "فنيات الحياة " .

2/- موقع الاذاعة الرسمي : [www.radioalgaie.dz](http://www.radioalgaie.dz) /القناة الأولى فنيات الحياة .

أما بالنسبة لمشاركة الدكتورة آمال زواغي في البرنامج . فقد كانت مشاركة مميزة عكست تجربتها الكبيرة في الحقل الإعلامي سواء في الإذاعة (إذاعة تبسة الجهوية بالجزائر ) أو بإذاعة وقناة القرآن الكريم . كانت رحمها الله \_ من أسس برنامج "فنيات الحياة ببصرتها الثاقبة وحكمتها الرضية ساعدها في ذلك نبرة صوتها الرزينة وتأنيتها المدروس .

بدأت تعاونها كمستشارة دائمة للحصة في سبتمبر 2014م الى غاية جوان 2015م وضيعة دورية للشبكة البرمجية 2016/2015م بمعدل برنامج أسبوعي كانت تساهم في إعداده وتقديمه ، وقد لقيت مشاركتها نجاحاً منقطع النظير ، حيث ارتبط المستمعون بها وتوجيهها ونصائحها<sup>1</sup> .

### الفرع الثاني : برنامج أسرار السعادة الزوجية

هو برنامج تربوي يمس الجوانب النفسية والصحية للأسرة وكيفية معالجتها والنهوض بحياة زوجية ملئها المحبة والسعادة على أسس شرعية غير مخالفة للدين الاسلامي .

يتم هذا البرنامج كل يوم أحد عبر أثر إذاعة الجزائر بتبسة خلال الفترة الصباحية ودام عمله على مدار تسعة سنوات ، وحضي على استحسان كبير من طرف المستمعين والمتفاعلين لهذا البرنامج . ويهدف برنامج الداعية آمال زواغي الى بث الوعي بالإرشاد الأسري وتقديم مهارات العيش السعيد بأقل التكاليف ومعرفة أسرار السعادة الزوجية وكيف تكون مبادئ الأسرة في غرس قيم المحبة بين الزوجين .

1- مقابلة أجريتها مع الاستاذة راضية تداوي، مرجع سابق، على الساعة 17:44.

الإخراج : وهيبة شريط ، والتقديم : مليكة علاق .<sup>1</sup>

كما حظيت آمال زواغي في مشوارها الدعوي على جمهور غفير ومحب لها لأنها كانت دقيقة في الاستماع إلى المتصلين من خلال هذا البرنامج وتنصب بقلبها قبل أذانها \_ رحمها الله \_ كما كان لها أهمية كبيرة هذا البرنامج من خلال تناولها لمختلف القضايا المتعلقة بالعلاقة بين الزوجين في شتى المجالات من أهم هذه المواضيع ... الإرشاد الأسري (مفهومه ، ضرورته وكذلك أهميته بالنسبة لكلا الطرفين ) ، فهي كانت على دراية تامة بأهمية الإعلام المسموع ودوره في الإرشاد الأسري، خصوصا الفترة الصباحية التي يفضل فيها الناس الاستماع إلى المذيع فعن هذا فلقيت قبولا واسعا في أوساط المجتمع ، وكانت المكلمات الهاتفية لا تكاد تتوقف ، كما قدمت كل هذه المواضيع من خلال احتكاكها الدائم بالمرأة و اطلاعها على الكثير من المشاكل التي كانت تعانيها داخل أسرتها و بكونها مرشدة دينية فهي على دراية بكل ما تقوله و تفعله . فكانت لها نبرة صوت تدل على شخصيتها الهادئة و المعطاءة في سبيل هذه الرسالة و معاملتها الجيدة مع المتصلين و الإنصات لهم و مسائرتهم في أفوالهم ، وتقديم النصيحة لهم .<sup>2</sup>

---

1. مقابلة أجريناها مع الاستاذة وهيبة شريط: مقدمة برامج عبر اثير اذاعة الجزائر بتبسة، عبر موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) بتاريخ 2019/04/20م على الساعة 20:59.

2. مقابلة أجريناها مع الاستاذة وهيبة شريط : مقدمة برامج عبر اثير اذاعة الجزائر بتبسة ، عبر موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) بتاريخ 2019/04/21 على الساعة 22:00.

## المبحث الثاني: الجهود الاجتماعية لأمال زواغي:

كان للأمال زواغي الدور الكبير والتضحية الدائمة من أجل إسعاد الناس ومساعدتهم في شتى أحوالهم وحل مشاكلهم الأسرية، كما قدمت العديد من المبادرات الثمينة الخاصة للمجتمع، وبجميع فئاته من صغار وكبار ونساء ورجال، كما كان لها الحظ في تأليف كتابها المتميز بعنوان الإرشاد الأسري أولوية لاتقبل التأجيل الذي سنتكلم عنه في هذا المبحث، ولقد ساهمت الفقيدة أمال زواغي \_ رحمة الله عليها \_ في خدمة كتاب الله تعالى وخدمة بيته الكريم، فقد عملت مرشدة دينية في بعض المساجد وأسست العديد من الجمعيات أهمها جمعية "أسري للتأهيل والتنمية الأسرية" نادي "غيث"، كما كان لها فضل كبير في مساعدة الحجاج الميامين، ومساندتهم خلال فترة الحج رغم مرضها، وفي هذا المبحث نحاول تقديم رحلة أمال زواغي في الإرشاد السري من خلال أعمالها و مؤلفاتها، كما نعرض عن مجهودها الكريمة في خدمة كتاب الله تعالى، ودورها المتنوع في العمل ضمن الهيئات الاجتماعية المختلفة.

### المطلب الاول: المساهمة في دعم الاسرة المسلمة

بدأت الداعية أمال زواغي اهتماماتها بقضايا الأسرة سنة 1996م بعد تخرجها من الجامعة الإسلامية قسنطينة ومزاولة عملها في الإرشاد في مديرية الشؤون الدينية بتبسة، حيث التحمت بكل انشغالات النسوية وحاولت بكل جهد نشر الوعي في هذا الوسط، وفي سنة 2002م صارت فكرة التأهيل الأسري أكثر نضوجاً في مسار أمال زواغي \_ رحمها الله \_ التي جعلتها تبتكر بروحها الممتازة؛ أطراً جديدة غير معهودة لتبليغ الفكرة الجديدة، من الدورات المتخصصة الطويلة المدى معهودة والمكثفة للمخطوبين والمتزوجين حديثاً، إلى البرنامج التفاعلي الرائد الذي سبق وتحديثنا عنه سابقاً، أسرار السعادة الزوجية في إذاعة تبسة مع الأستاذة وهيبة شريط...<sup>1</sup>

إذ يعد كتاب "الإرشاد الأسري أولوية لا تقبل التأجيل" للدكتورة أمال زواغي من الكتب الرائدة في مجال دعم قيم الأسرة الأصلية، بدأت الباحثة المثابرة نشاطها من سنة 2002م وللأول مرة في الجزائر ومن ولاية تبسة بدأت في

---

1. أمال زواغي رائدة الإرشاد الأسري للكاتبة ليلى بلخير مقال صحفي بجريد الحوار العدد 3324 بتاريخ 17/02/2018 ص 24.

تطبيق دورات التأهيل الأسري على المتزوجين حديثا، والمخطوبين ونالت نجاحا منقطع النظير ... إلى جانب حصص قارة في إذاعة تبسة عن أسرار السعادة الزوجية، ثم كان تأسيس جمعية (أمان) لحماية وتأهيل الأسرة ليكون المركز الأساسي للقيام بعدة دورات متخصصة في كل مجالات الحياة الأسرية ... الكتاب مختصر ودقيق في كل المجالات، ويهدف إلى تحفيز المجتمع برمته لضرورة الإلتفاف حول مشروع الإرشاد الأسري للحفاظ على آخر المعامل الدفاعية للأسرة.

وكان التطبيق لهذا المشروع الناهض ، بيتي جنتي التي كانت في قناة القرآن الكريم ضحى كل جمعة والمثير من الحصص المتخصصة في التلفزيون والإذاعة ...أجمل خطوة تصدق بكلمات الكتاب هو: تأسيس جمعية متخصصة في الإرشاد الأسري "أسرتي" <sup>1</sup> . التي مقرها :حي ميموني حمود بجانب محطة الترامواي (محوس) برج الكيفان . الجزائر.

تم تدشين مقرها والإعلان الرسمي لانطلاق نشاطها: يوم 21 ماي 2016م بحضور نخبة من علماء الجزائر و أعلامها وقاماتها الإعلامية التي من بين أعمالها إقامة ورشات تدريبية، التي قد تكون منطلقا لحياة أفضل وخرجات ترفهيه برفقة براعم نادي "غيث" <sup>2</sup>والاجلمن كل ذلك قدرة الكاتبة الفذة في الجمع بين مهمتها داخل أسرتها ومهامها الكثيرة لخدمة الأسرة والمجتمع ليس في الجزائر فقط، بل في كثير من الديار العربية...<sup>3</sup>

- 
1. مقال في موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) بقلم الأستاذة ليلي محمد بلخير بتاريخ 2016/02/11 على الساعة 19:02.
  2. منشور في موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في صفحة الجمعية أسرتي للتأهيل و التنمية الأسرية بتاريخ 2019/04/04 على الساعة 18:26.
  3. مقال في موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) بقلم الأستاذة ليلي محمد بلخير بتاريخ 2016/02/11 على الساعة 19:02.

## المطلب الثاني: المساهمة الدعوية ضمن الهيئات المسلمة

كان انتقال آمال زواغي إلى العاصمة فسحة لتنفيذ الخطة الدقيقة للمساهمة في الدعوة والإصلاح، ومن هنا انطلق العطاء التأهيلي المتخصص عبر دورات تدريبية في بعض المراكز، وكذا المساهمة في تأسيس بعض الجمعيات الخادمة لكتاب الله تعالى، ففي عام 1995م أسست ملتقى الإعلام الإسلامي، حتى لها بنیان شائق وشهد لها حشد غفير في خدمة كتاب الله تعالى وبيته الكريم.<sup>1</sup>

ولقد عملت معلمة للقرآن الكريم في مسقط رأسها بتبسة ثم مرشدة دينية بالمساجد والمدارس القرآنية، وكانت ضمن الطاقم المؤسس للمدرسة القرآنية انس بن مالك التي تخرج منها عشرات الأئمة والمرشدين ومعلمي ومعلمات القرآن الكريم، بالإضافة إلى ذلك كانت عضواً فعالاً بالجلس العلمي ولجنة الفتوة.

في نهاية سنة 2016م أصيبت آمال زواغي بمرض عضال، إلا أنه لم يقعداها رغم شدة الآلام التي كانت تعانيها ولم يمنعها من مواصلة نشاطها التربوي والإعلامي الدعوي، ولم ينقص من عزيمتها الفياضة في خدمة مجتمعها ودينها، وضلت تصارع المرض بكل قوة وصبر حتى منى عليها الله بحج بيته الحرام سنة 2017م، فقامت بأداء مناسك الحج كاملة وبكل فروضه واجباته، كما عملت كمرشدة دينية على موسم الحج<sup>2</sup>، وتشرفت هنالك بخدمة الحاج الميامين والقيام على مصالحهم وتقديم شتى المساعدات المختلفة لهم، كما عملت ضمن الفريق الإرشادي بمكة المكرمة، وقامت بتنظيم ندوات ومحاضرات داخل الفنادق حيث كان يحضرها قرابة 500 حاج، وكذلك كانت تقوم بدروس تعليمية إرشادية تثقيفية في مناسك الحج وطرق أداؤها للنساء وكبار السن ممن الشيوخ والعجائز والقصر، وكانت تحرص على تقديم كل ما لديها في سبيل خدمة الحاج الكرام رغم مرضها وآلامها، فتكون بذلك قد تركت وراءها بذرة طيبة وقدوة حسنة للأجيال الصاعدة، ونحسبها بما إن شاء الله من الشهداء الذين شملهم حديث المصطفى ﷺ، أنه قال: «الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله، المطعون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والحرق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد».<sup>3</sup>

1. جريدة الشروق اليومي، 2008/03/08م.

2. جريدة الشروق اليومي، مرجع نفسه. بتصرف.

3. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب بيان الشهداء، رقم 1917، ج 4، ص 924.



## الختام

وقد خلص البحث الى أهم النتائج أهمها:

✓ أن دور المرأة مهم وبارز في التربية وتقديم الدروس والإرشادات النسائية، وكذا النصح والإرشاد وذلك لإخراج جيل مشبع بأخلاق، فمهمة التربية شاقة على عاتق المرأة وهذا لنهوض بجيل واعي ومتمسك بأخلاق الشريعة .

✓ فالمرأة منذ ان أعلى الإسلام كلمتها بدأت بدعوة الحق وحمل لواء الدعوة بروح طاهرة عفيفة وقلب يشع نورا .

✓ كانت الدكتورة آمال زواغي المثال الحي في النهوض بالدعوة الإسلامية عن طريق معاملتها في الإرشاد الأسري والتأهيل فقد كان لها دور كبير في جلب المستمعين عند إيصال رسالتها فكانت أخت وأم وصديقة في جميع الأحوال. وكذا مهمتها النبيلة كونها داعية إعلامية تكسبها وقارا ورفعة لأنها تستند إلى المبادئ الإسلامية وتسدي خدمات حمة من بينها:

- تطور الروى الفكرية لدي الفتيات وتشجيعيهن في خدمة الدعوة والإسلام .
- ترتيب الأفكار وبلورتها في نتائج هادفة تُخدم الفئة النسوية المستهدفة من طرف الداعية .
- انخراطها في الإعلام بكل فروعها لخدمة الدين الإسلامي، وذلك شجع العديد من النساء بالانخراط في خدمة الدين الإسلامي.
- الاستغلال الأمثل لوسائل الإعلام في كل ما يخدم الدين والمسلمين .
- تقديم دروس وإرشادات و وعائض في مجال الأسري الذي يستهدف النساء، وكيفية تربية أبنائهم للنهوض بجيل واعي ومثقف.

وفي الأخير ندعو الإخوة الباحثين إلى دراسة مثل هذه الشخصيات النسائية التي ساهمت في نشر الدعوة الإسلامية و إبراز دورها الفعال في المجتمع ، وتبين أن نشر الدعوة ليس حكرا على الرجال فقط فالمرأة أيضا لها الحظ الوافر من ذلك، ونحن كمجموعة باحثين لنا بعض التوصيات أهمها:

- ✓ تسليط الضوء علي الجهود النسائية في خدمة الدعوة ،يعتبر جهدا أساسيا في تثمين ذلك الجهد و الإشادة بالقدوات في هذا الميدان العظيم، خدمة لدين الله والتمكين له.
- ✓ زيادة البحوث في الإطار الدعوي، ومحاولة اخرج جهدها العلمي الذي قامت بكتابته من مخطوطات أو أي شيء مكتوب عند زوجها وأقاربها .
- ✓ الاستماع إلى جهودها الإعلامية المسموعة التي كانت لها دورا جبار في الإرشاد والتوجيه للإصال رسالتها الدعوية.

الملحق 01:













## فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	الآية	السورة
13	26	﴿و يعلمكم الكتاب و الحكمة﴾	البقرة
15	83	﴿وقولوا للناس حسنا﴾	البقرة
26	269	﴿يأتي الحكمة من يشاء...﴾	البقرة
13	164	﴿و يعلمكم الكتاب و الحكمة﴾	آل عمران
14	34	﴿فعضوهن و أهجروهن في المضاجع و أضربوهن﴾	النساء
19	35	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و ابتغوا إليه الوسيلة﴾	المائدة
16 17	125	﴿و جادلهم بالتي هي أحسن﴾	النحل
12	129-128	﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن...﴾	النحل
20	57	﴿أولئك الذين يدعون ، يبتغون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب يرجون رحمته و يخافون عذابه﴾	الإسراء
17	54	﴿و كان الإنسان أكثر شيئا جدلا﴾	الكهف
13	1	﴿يا أيها النبي اتقي الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما﴾	الأحزاب
18	21	﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾	الأحزاب
16	5	﴿و جادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق﴾	غافر
21	33	﴿ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين﴾	فصلت
9	31	﴿يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم و يجركم من عذاب أليم﴾	الأحقاف
24	55	﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾	الذريات
21	56	﴿وما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدن لا أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون﴾	الذريات

فهرس الاحاديث

الصفحة	الحديث
15	«الدين النصيحة»
41	« الشهداء سبعة سوى القتل ، المطعون ،.....يجمع الشهداء »
25	«النساء شقائق الرجال»
15	«بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،على اقامة الصلاة ،وايتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم»
23	«فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان أول فتنة بني إسرائيل النساء»
9	«من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم.....»
18	«من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها »
22	«يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله »

## فهرس الأعلام

الصفحة	الأعلام
33	راضية تداقي
32	سعيد بويزري
32	ليلي محمد بلخير
31	محمد زغداني
33	محمد عيسى
34	مليكة لعراي
33	وهيبة شريط

فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
40-38-29	الجزائر
29	الجزائر العاصمة
29	الامارات
38	اسطنبول
40	برج الكيفان
38-28-28-28	تبسة
29	تركيا
40	حي ميموني
28	قسنطينة
29	لبنان
41	مكمة المكرمة

## فهرس المصادر والمراجع

### الكتب:

1. القرآن الكريم: برواية ورش عن طريق الأزرق .
2. ابن تيمية مجموع فتاوى ، ج20.
3. ابن كثير تفسير.
4. ابن منظور لسان العرب .
5. ابو البقاء الكلبيات.
6. الفقيه والمتفقه ج1.
7. أحمد احمد علوش ،الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها وأساليبها في القرآن الكريم (د ط ؛ مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان ، د ت ) .
8. أمال زواغي الإرشاد الأسري أولوية لا تقبل التأجيل ( طبعة منقحة؛ مكتبة الوطنية 2008م ).
9. الحوشان عبد الله بن رشيد، منهج الشيخ ابن تيمية في الدعوة الى الله تعالى (د ط؛ دار شبيللا ،الرياض 1417 هـ -1996م ، ج1).
10. بسام الغموش ،فقه الدعوة(د ط؛ دار النفائس، د ت) .
11. بكار كريم مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي (ط3 ؛دار القلم دمشق 1426هـ- 2005م).
12. جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول ( ط2؛ دار صديقية حسينداي1989م).
13. عبد لكريم زيدان ،أصول الدعوة ( ط9؛ مؤسسة الرسالة 1423هـ-2002م).
14. أحمد أبو الفتح البيانوني ،مدخل إلى علم الدعوة (ط3؛ مؤسسة الرسالة بيروت، 1415هـ، 1995م).
15. محمد منير الحجاب الإعلام الإسلامي المبادئ - النظرية - التطبيق (د ط؛ دار الفجر، د م، 2002م).

## الجرائد:

16. جريدة الحوار 24، السبت 17 فيفري 2018م.
17. جريدة الشروق اليومي 8/03/2008م.
18. فالخ الصغير . العمل الدعوي للمرأة المسلمة جريدة الجزيرة ، زاوية الأفاق الإسلامية ، العدد 12104 الجمعة 16 شوال 1420هـ.

## المقالات:

19. مقال في موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) بقلم الأستاذة ليلي محمد بالخير بتاريخ 2016/02/11م
20. مسيرة منهجا بقلم الدكتور محمد مراح بتاريخ 2018/02/27م <http://elbassait.oirg/2013>
21. منشور في موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ) في الصفحة الجمعية أسرتي للتأهيل والتنمية الأسرية ، بتاريخ 2019/04/04م.

## المقابلات:

22. مقابلة اجرينها مع زوج المرحومة أمال زواغي ،الأستاذ محمد زغداني: مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، عبر الإيميل وبتاريخ 2019/01/20 على الساعة 10:45.
23. مقابلة اجرينها مع زوج المرحومة أمال زواغي الأستاذ محمد زغداني: مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، عبر الإيميل وبتاريخ 2019/01/20، على الساعة 19:15.
24. مقابلة مع زوج المرحومة أمال زواغي: الأستاذ محمد زغداني مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، عبر الإيميل، بتاريخ 2019/03/18م ، على الساعة 10:04.
25. مقابلة اجرينها مع الأستاذة راضية تيداني: مقدمة برنامج فنيات الحياة بالقناة الإذاعية ،عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ، بتاريخ 2019/04/16م، على الساعة 17:11.

26. مقابلة أجريتها مع الأستاذة راضية تيداني : مقدمة برنامج فنيات الحياة بالقناة الإذاعية ، عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، بتاريخ 17/04/2019م على الساعة 10:25.
- مقابلة أجريتها مع الأستاذة وهيبة شريط : مقدمة حصص في إذاعة تبسة الجهوية ، عبر موقع التواصل الاجتماعي ، بتاريخ 20/04/2019م، على الساعة 15:03.
27. مقابلة أجريتها مع الأستاذة وهيبة شريط : مقدمة حصص في إذاعة تبسة الجهوية ، عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ، بتاريخ 20/04/2019م، على الساعة 20:59.
28. مقابلة أجريتها مع الأستاذة وهيبة شريط :مقدمة حصص في إذاعة تبسة الجهوية ، عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ، بتاريخ 21/04/2019م، على الساعة 22:0
- المواقع الإلكترونية:**
29. دور المرأة في اصلاح المجتمع، الشيخ محمد بن صالح العثيمين [www.wathakke.inf](http://www.wathakke.inf)، دعوة التربية ، بتاريخ :12/03/2019.
30. العطاوي فاطمة يعقوب، العمل النسائي الاسلامي في البحرين [www.ikhwanwiki.com](http://www.ikhwanwiki.com)، بتاريخ: 03/04/2019م.
31. العيد نوال بنت عبد العزيز ، واقع الدعوة النسائية في المؤسسات الخيرية [www.hawaleid.com](http://www.hawaleid.com) 12/04/2019
32. وائل الطواهري ، المرأة المسلمة وهم الدعوة الى الله، [www.la haonline.com](http://www.la haonline.com) دراسات في الدعوة، تاريخ التصفح : 15/04/2019 .
33. دور المرأة في العمل الإسلامي، [www.ikhwanwiki.com](http://www.ikhwanwiki.com) 03/04/2019.
34. محمد مروان، دور المرأة في المجتمع، [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)، العنف الأسري، بتاريخ 09/01/2019، على الساعة 15:20.
35. المرأة والدعوة {2}، للشيخ علي بن عمر دحاح . [www.islam.net](http://www.islam.net)، محاضرات مقروءة للشيخ علي بن محمد الدحاح. بتاريخ : 219/16/04، على الساعة 10:13

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ. ب. ج. د	المقدمة
9	مبحث تمهيدي
9	المطلب الأول: تعريف الدعوة
9 إلى 11	الفرع الأول: تعريف الدعوة
11 إلى 21	الفرع الثاني: طرق الدعوة ووسائلها
21	المطلب الثاني: العمل الدعوي للمرأة المسلمة
21 إلى 24	الفرع الأول: أهمية العمل الدعوي للمرأة المسلمة
25 إلى 28	الفرع الثاني: الأدوار المتميزة للمرأة المسلمة في العمل الدعوي
29	المطلب الثالث: نموذج الدراسة - آمال زواغي -
29 . 30	الفرع الأول: النشأة والتكوين
30 . 31	الفرع الثاني: الحياة العلمية و الفكرية لأمال زواغي
31 إلى 34	الفرع الثالث: ما قيل فيها
35	المبحث الأول: الجهود الإعلامية لأمال زواغي
35	المطلب الأول: جهودها في -قناة القرآن الكريم -
35 . 36	الفرع الأول: حصة بيتي جنتي
36	الفرع الثاني: برنامج مفاتيح الأطفال
37	المطلب الثاني : جهودها في الإذاعة
37	الفرع الأول: برنامج أسرار السعادة الزوجية
37 . 38	الفرع الثاني: برنامج فنيات الحياة
39	المبحث الثاني: الجهود الاجتماعية لأمال زواغي
39 . 40	المطلب الأول: المساهمة في دعم الأسرة المسلمة
41	المطلب الثاني: المساهمة في خدمة الهيئات المسلمة

43 . 42	الخاتمة
44 إلى 49	ملاحق
50	فهرس الآيات القرآنية
51	فهرس الأحاديث
52	فهرس الأعلام المترجم لها
53	فهرس الاماكن
54 إلى 56	فهرس المصادر والمراجع
57 . 58	فهرس الموضوعات